السيد القائد عبدالملك الحوثي:

عملية يافا أصابت المحتلين بالهلع ونريد أن يكون الصهاينة في منتهى القلق وألا يناموا

الاعتداءات على بلدنا لن توقفنا عن التصعيد

لا نزال في تطوير مستمر لتكون قدراتنا أكثر فاعلية وتدميراً وضرراً وتنكيلاً بالعدو

نؤكد أن المزيد من العمليات التي تستهدف «تل أبيب» آت بإذن الله

السبت
27 يوليو 2024م

21 محرم 1446هـ
العدد (1940)

12 صفحة

المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

طوفان مليوني جديد في ميدان السبعين بصنعاء وعموم ساحات الجمهورية في مسيرات:

«انتصاراً لغزة.. ماضون في المرحلة الخامسة من التصعيد»

الحشود المليونية بهتافات عالية: لن ننحني لن ننكسر سننتصر

الرد اليمني قادم

■ وزيـرُ الخارجيـة الصهيوني: اسـتهدافُ الحديدة لـم يردع اليمنييـن وسـيواصلون هجماتِهم

■ صحيفـةٌ عبرية تصفُ وصولَ طائرة «يافا» إلى تل أبيب وتجاوز الأحزمة الدفاعية بـ «السـحر اليمني»

القائد يرفع منسوب القلق المعلن داخل كيان العدو:

الرد آت لا محالة

المسيرة : خاص

على وَقْعِ قلـقٍ متعاظِمٍ ومعلَنٍ لدى كيان العدوّ الصهيوني من تصعيدٍ يمنيٍّ قادِمٍ بعد اسـتهداف الحديدة، أكّـد قائدُ الثورة السيد عَبد الملك بدر الدين الحوثي بشكل صريح أن الرد على ذلك العدوان آتٍ لا محالة، وأن كُـلّ تحَرّك «إسرائيلي» ضد اليمن سيكون دافعًا إضافيًّا للانتقام وتصعيد العمليات المسـاندة لغزة؛ وهو الأمر الذي لم يعد حتى كبارُ المسؤولين الصهاينة قادرين على التغطية عليه أَو إخفاء عجز كيانهم عـن مواجهته، مثلما لم يعد إعلامهم قادرًا على إنكار فشـل الولايات المتحدة في مساعدتهم على ذلك.

وفي اعتراف جديد بفشـل العدوان الاستعراضي على الحديـدة، قال وزير الخارجيـة الصهيوني، يسرائيل كاتـس، في تصريحات لوكالة «بلومبرغ» الأمريكيـة، الخميس: إن «الضربة التي شـنتها إسرائيل على ميناء الحديدة يوم السبت الماضي بعد الهجـوم على تل أبيب لم تردع الحوثيين» حسـب تعبيره، مؤكّـداً «أنهم سيستمرون ويخطّطون لشن هجمات جديدة».

ولم يكتفِ كاتس بهذا الاعـتراف الواضح الذي ينسـفُ صورةَ «الردع» الاسـتعراضية الوهمية التي حاول العدوُّ الصهيوني أن يرسُمُها من خلال العدوان على الحديدة، بل أكّـد أَيْـضاً أن كيانَ الاحتلال «يفضِّلُ أن تتـولى الولاياتُ المتحدة قيادة العمليات ضـد اليمن» وهو ما اعتبرته وسـائلُ الإعلام العبريـة «اعترافًا بأن المسـافة إلى اليمن هي نقطةُ ضَعف لإسرائيل» برغم كُـلّ الإمْكَانات المتطورة التي تمتلكها.

وجاء اعـترافُ وزير خارجية العـدوِّ على وَقْعِ اسـتنفار كبير ومعلن داخل كيان العدوّ، وترقبٍ مقلق لهجمات يمنيـة جديدة كبيرة، حَيثُ يجري تكثيف الأحزمة والقـدرات الدفاعية بدون فكرة واضحة عن موقع الهجوم التالي؛ الأمر الذي يجعل الاحتمالاتِ مفتوحةً بشـكلٍ مرعِبٍ للكيان الذي أفصحت وسـائلُ إعلامه عنْ توقعـاتٍ لضربات تستهدف منشآت حساسة وحيوية.

وقد رفع قائد الثورة، الخميس، منسـوبَ هذا القلق والرعب، من خـلال التأكيد على أن «الرد آت لا محالة على استهداف العدوّ للحديدة» مؤكّـداً أن «الصدمة» التي أكّـدت وسائل الإعلام العبرية أن المؤسّسة الدفاعية للعدو تعيشها بعد عملية «يافا» سـتكرّر، وأن المزيد من الضربات على «تل أبيب» ستأتي.

الإعلامُ العبري يشرحُ «السحرَ اليمني» في عملية «يافا»:

وفيمـا يرى وزيـر الخارجيـة الصهيوني أن الولايات المتحدة سـتقومُ بعمل أفضلَ؛ نظرًا لبُعد المسافة، فَـإنَّ جدار الحماية الأمريكية قد سقط بالفعـل في عمليـة «يافا» وقبلهـا، حتى في نظر الصهاينة أنفسـهم الذين أصبحوا يعبرون بشكل واضـح عن أن القوات المسـلحة اليمنية أصبحت قادرة على تجاوز الحواجز والتقنيات الدفاعية التي تحيط بكيان العدوّ.

وفي هذا السـياق نشرت صحيفة «كالكاليست» العبرية، الجمعة، تقريرًا أكّـدت فيه أن «الجيش اليمني خلـق روتينًا خطـيرًا للبحرية الأمريكية، وعرف بالضبط كيفية اسـتخدام هـذا الروتين لتجاوز حاملة طائرات وسفن صواريخ متطورة».

وأضاف: «لقد حلّقت الطائرةُ المسـيّرةُ المتفجّرةُ حتى ضربت قلـب تل أبيب، وقد فوجئ العالم كله بهذا الإنجاز، وهو محق في ذلك، حَيثُ لم يتمكّن أي عدو من ضرب (غوش دان) من هذه المسافة».

وقالـت الصحيفـة: إن «التحدي يبـدو أكثر شراسـةً عندما يـدرك المـرء أن أراضي إسرائيل محاطة بتقنيات الكشـف الأكثر تقدمًا على هذا الكوكب: حاملة الطائـرات الأمريكية، ومجموعة البوارج التابعة لها، وأجهزة الاستشعار السعوديّة والمصريـة، وبالطبع كُـلّ براءة اخـتراع تقنية تمكّن الرأس اليهودي من اختراعها وتمكّن الجيب اليهودي من شرائها».

وتابعت: «الآن خُذْ كُـلّ هذه القوة والحكمة، وضـع الحوثيين أمامها: إنهـم جيش يمني يكره إسرائيل والولايات المتحـد، وقواتهم تقارب نصف مليـون رجل مسـلح، وخصمُهم عـلى بُعد آلاف الكيلومترات، والطريق تصطف على جانبَيه السفن الحربية ولن تسـمح لهم أيةُ دولة بالمرور البري، لكن هذه صـورة خادعة؛ فخلـف قواتهم هناك مركز منظَّم يعرف كيف يسـتفيد من القليل الذي لديه وقد تمكّن من الاستفادة القصوى من المواقف المسـتحيلة منذ عام 2005، وبعـد أن تدرَّب ضد الجيش السعوديّ منذ عام 2015 تحول إلى المواجهة مع الولايات المتحدة وإسرائيل».

وَأَضَـافَ التقرير: «يبدو أن الحوثيين استعدوا جيِّدًا لهـذه الحملة، وفي هجـوم 18 يوليو 2024 (عملية يافا) تمكّنوا من تجـاوز جميع الأنظمة والأدمغة، ورادارتهـا وطائراتها المقاتلة، وإثبات مدى خداع واجهتهم المهملة».

وشبَّهَ التقريرُ ما حدث بخطوات السحر وألعاب الخداع، معتبرًا أن «كل سحر جيد يتم إجراؤه وجهًا لوجه ينقسـم إلى ثلاثة أجزاء، ففي البداية: ترى موقفًا روتينيًّا ومألوفًا، وكائنًا لا يمكن أن يفاجئك كالعُملة المعدنية مثلًا، حَيثُ سـيقوم السـاحر بتحريكـه بسرعة من يد إلى أُخرى وبلغة جسـد مفرطة؛ لذلك لا تشـك في تمرير إصبع لاحقًا، ثم سوف يسألك السـاحر سؤالًا بسيطًا للغاية: في أي يد تقع العملـة المعدنية؟ وكم عدد القطع النقدية التي لديَّ هنا؟ وماذا سيحدث بعد ذلك؟ وفي المرحلة الثالثة، يعميك الساحر: تظهر العملة من العدم، أَو فجأة ترى أن هناك أربعَ عملات.. وهكذا تعتاد على شيء بسيط، وفجأة ترى طائرة يمنية بدون طيار في غرفة المعيشة».

وعلى ضوء هذا التشـبيه، أشـار التقرير إلى أن «السـحر اليمني اعتمد على حقيقة أنه على الرغم مـن قوة السـفن الحربية الأمريكيـة، فقد كان مقاتلو العم سـام سلبيين في هذه القصة؛ إذ كانت الخطوة الأولى في سـحر الحوثيين هي خلق روتين هجومي معين للبحرية الأمريكية».

وتابع: «في ظهر يـوم 17 يوليو جاءت الخطوة الثانية، حَيـثُ رد الأمريكيون كالمعتاد، مع أجهزة الاستشـعار وعناصر النار الخَاصَّة بهم مبعثرة ومركزة على الأهداف، عندمـا وقعت الهجمات في مسـارات قريبة من بعضها البعض ولكن ليست متداخلة، وبينما تبادل سـتيف وجيمس وستيف الثاني التحايا في مواقع التحكم داخل المدمّـرات الأمريكية، تسلل السـلاح الرئيسي بين المسارات: وهو طائرة بدون طيار بعيدة المدى تسمى (يافا)».

واعتبر التقرير أنه «بينما تمثّل طائرة «صماد3» عمودًا فقريًّـا للمهام التي تمتـد إلى نحو 1700 كيلو متر، فَـإنَّ «يافا» هي نسخة ماراثونية من «صماد3» مشيًا إلى أن محركها أكثر قوة، و»يعمل في دورات أقـل قليلًا ويوفر قـوة دفع أكبر بكثير دون زيادة اسـتهلاك الوقود بشـكل كبير، وهذا هـو جماله، وبدلًا عن خزان الوقـود على الظهر، تلقت (يافا) جسمًا أوسع، يحتوي الوقود وجناح ممدود، وبهذه الطريقة، تمكّنوا من تقليل مقاوَمة الهواء وتحقيق أقـصى مدى، وهو أطول من مدى أية طائرة بدون طيار بهـذا الحجم، حَيثُ يمكن لهذه الطائرة التحليقُ من اليمن إلى رودس (جزيرة يونانية)».

وأضاف: «لقد تسللت (يافا) بين موجات الهجوم التي كان بحـارة البحرية الأمريكية متأكّـدين من أنهم أسـقطوها، واخترقت خط الكبح الذي حدّدوه».

وقال: «لقد افترضنا أن الولايات المتحدة ستدمّـر كُـلّ ما يخرج مـن اليمـن، وأن أي هجوم آخر سيوجه إلى إيلات ويسـقط على مرمى طائراتنا، وبالتالي خلقنا وضعًا روتينيًّا لأنفسـنا؛ فمن كان يفكر في تل أبيب كهدف؟ ثم جاء نداءُ الاسـتيقاظ على شكل انفجار في منتصَفِ الليل أسفر عن مقتلِ إسرائيلي وجرح ثمانية».

وتابع التقرير: «لقد فكَّر اليمنيون حَقًّا في كُـلّ شيء، واقتربوا مـن إسرائيل عبر طريق ليس بعيدًا عن الطرق التي تسـتخدمُها طائراتُ الركاب التي تقتربُ من مطار بن غوريون».

بيان المسيرة:

■ للعـدو الصهيونـي: إنما أشـعلت الغضبَ فـي قلوبنـا وعملياتنـا ستسـتمرُّ وردُّنـا آتٍ لا بد منه
للزعماء العرب: إن كنتم لا تريدون الدفاع عن فلسطين فدافعوا عن كرامتكم التي أهدرها نتنياهو في «الكونغرس»
■ للشعوب العربية: شاهدتم الأمريكان والصهاينة يصفقون على جراحكم وأشلائكم وقد حان الوقت لتفتحوا أعينكم

خروج مليوني كبير في صنعاء يتوعد العدو الصهيوني برد مزلزل

المسيرة : صنعاء

جَدَّدَ الملايينُ من أحرار الشـعب اليمني بالعاصمة صنعاء، خروجَهم الكبيرَ والحاشدَ؛ إسناداً للشعب الفلسطيني، فيما كان الخروج هذه المرّة ممزوجاً بغضب يماني كبير، وتحدٍّ ووعيدٍ للعدو الصهيوني المجرم الذي صَبَّ سُعارَه على ميناء الحديدة وكهربائها، وقد توعد الأحرار بأخذ الثأر، والرّد العظيم والمؤثر على الغطرسة الصهيونية.

وفي مسيرة مليونية حاشـدة تحت عنوان (انتصاراً لغزة.. ماضون في المرحلة الخامسة مـن التصعيد)، اكتظ ميدانُ السـعبين بالحضور كالعادة، ولكن هذه المرّة كان الحشـدُ منقطعَ النظير، يملأُه الغضبُ والإبـاء والكبرياء، وقد زأر الأحرارُ بهُتافات توعَّدت الكيان الصهيوني برَدٍّ مزلزل.

وأكّـد الحشـد المليوني أن شـعبَنا لا يرهبُه أيّ عدوان مهما كان، ولا يهاب العدوان الصهيوني على بلادنا، داعياً القوات المسـلحة اليمنية إلى الرد عـلى العدوان على الحديدة والمضي في المرحلة الخامسة من التصعيد.

وجدد الملايين تأييدهم وتفويضهم للسـيد القائد، مباركين انطلاق المرحلة الخامسـة من التصعيد، فيما زأر أحرار اليمن بهتافات منها «تصعيد شـعبي مُسـتمرّ.. لن ننحني لن ننكسر.. سننتصر سـننتصر»، «قُل للعدوان الغاشم.. الرد اليمني قادم»، «يا قائد يمن الإيمان.. اضرب في عمق الكيان»، «يافا في مرمى النيران.. ليس لكم فيها أمان»، «يا أمريكا يا إسرائيل.. قد ولّى زمنُ التضليل»، «كي تعرف أُمّ الإرهاب.. شاهد تصفيق الإعجاب وسط الكونجرس الكذاب»، «الجهاد الجهاد.. كُـلّ الشعب على استعداد»، «يا غزة يا فلسطين.. معكم كُـلّ اليمنيين»، «تصعيدنا في الخامسة.. دارت عليك الدائرة»، «من بعد يافا الطائرة.. دارت عليك الدائرة»، «بحربنا المباشرة.. دارت عليـك الدائرة»، «والوعد وعد الآخرة.. دارت عليك الدائرة»، «سـيُحقّق نصراً حاسـم.. الرد اليمني قادم»، «يافا والموت الحائم.. الرد اليمني قادم»، «والفرط الصوتي حاطم.. الرد اليمني قادم»، «سـيزول كيان الظالم.. الرد اليمني قادم».

وصدر عن المسـيرة بيان، جدد فيه أحرار الشعب اليمني التأكيد على ثباتهم وموقفهم المسـاند لغزة، ومواصلة الفعاليات وخروجهم المُسـتمرّ اليومي والأسبوعية إلى الساحات نصرة لغزة دون كلل ولا ملل ولا تراجع؛ وفاءً مع الشعبِ الفلسطيني المظلوم ومجاهديه؛ وردًّا على العدوان الإسرائيلي على اليمن.

وخاطب البيانُ العدوَّ الصهيوني الذي أشـعل النار في الحديدية، بقوله: «إنما أشـعلت الغضب في قلوبنا، وثق بأنك مجرم وباغ، وإننا على الحق المبين، فعملياتنا مُسـتمرّة وردنا آت لا بد منه».

وأَضَـافَ «في الوقت الذي نشاهد فيه الأمريكان يسـتقبلون مجرم الحرب بكل حفاوة وترحاب، نتسـاءل: لماذا لا نرى قادة المقاومة الأبطال الأحرار يستقبلون بذات الحفاوة في عواصم الدول العربية والإسـلامية، وفي الوقت الذي صفـق الكونغريس الأمريكي 58 مرة، ووقف 75 مرة، تعجز 57 دولة عربية وإسلامية بالوقوف وقفة واحدة للشعب الفلسطيني».

وخاطبَ الشـعوبَ العربية والإسـلامية: «هل شـاهدتم زعماء الإجرام والإبادة بحق الشـعب الفلسـطيني من الأمريكان والصهاينة وهم يحتفون ويصفقون على جراحكم وأشـلائكم؟، وهل عرفتم لماذا نهتفُ بالموت لأمريكا والموت لإسرائيل، أما آنَ لكم أن تفتحوا أعينَكم وتشاهدوا الحقائقَ وهي تتجلى والأقنعة وهي تسقط؟!».

كما خاطب البيان أيْـضاً زعماء العرب والمسلمين المتخاذلين: «إن كنتم لا تريدون الدفاع عن الشـعب الفلسطيني، دافعوا عن كرامتكم التي أهدرها نتنياهو في حديثه عنكم بشكل مُهين أمام الكونغريس، وأنه لا قيمة ولا قضية لكم؟!».

واسـتنكر البيان مواصلة العدوّ الصهيونـي لحرب الإبادة الجماعية بحق الشـعب الفلسـطيني في غزة لليوم الـ294 أمام مرأى ومسـمع العالم، بدعم أمريكي وغربي غير مسبوق، وتواطؤ وتخاذل عربي وإسلامي مخزٍ.

وأكّـد أن مظلومية الشعب الفلسطيني أَسقطت الأقنعةَ وتبخرت بها كُـلّ شعارات حقوق الإنسان التي يروج لها الغرب، وأصبحت المظلومية الفلسطينية معيارًا يفرز العالم أنظمةً وشعوبًا.

وحيا الصمود العظيم للشعب الفلسطيني أمام آلة القتل والدمار الصهيونية الأمريكية، وكذلك ثبات المجاهدين في غزة، مشيدا بالجهود التي تعزز وتوحد الشعب الفلسطيني.

كما حيا البيان عمليات القوات المسـلحة اليمنية ضد كيان العدوّ الصهيوني، داعياً إلى المزيد من العمليات في مرحلة التصعيد الخامسة التي دُشّـنت بإطلاق طائرة «يافا» المسيَّرة التي وصلت إلى قلبِ كيان العدوّ.

وأشـاد البيانُ بالدور الكبير الـذي يقدِّمُه محورُ المقاومة ويقـفُ المواقفَ المشرِّفة في مساندة الشعب الفلسطيني، في مقابل التخاذل العربي والإسلامي.

ودعا بيانُ المسيرات الشعوبَ العربية والإسلامية إلى التحَرّك وأن يُسمِعوا الأعداءَ أصواتَ الغضب، وأن أنظمةَ الخزي والعار لا تمثّل الشعوب.

الضالع: مسيراتٌ صاخبة تؤكّد ثباتَ الموقف المساند لفلسطين ومواجهة المؤامرات والتحديات

المسيرة : الضالع

خرج عشراتُ الآلاف من أبناء مديريات دمت وقعطبة والحشاء وجُبَن بمحافظة الضالع، الجمعة، في مسيرات جماهيرية حاشدة.

واستنكر المشاركون في المسيرات استمرار جرائم الإبادة الجماعية والوحشية التي يرتكبها العدوّ الصهيوني في غزة والأراضي الفلسطينية المحتلّة في ظل صمت وخذلان عربي ودولي وأممي، مؤكّدين ثباتهم على الموقف المساند للشعب الفلسطيني ونصرة قضيته العادلة وإسناد مقاومته الباسلة.

وأشاد المشاركون بصمود الشعب الفلسطيني أمام آلة القتل والدمار الصهيونية الأمريكية مشيداً ببطولة وبسالة وثبات المقاومة في غزة وبالجهود التي تعزّز من تلاحم الصف الفلسطيني.

ودعا المشاركون إلى المزيد من التصعيد ضد العدوّ الإسرائيلي في المرحلة الخامسة التي دشّنت بطائرة «يافا» المسيّرة التي وصلت إلى قلب العدوّ، مؤكّدين أن هذه المرحلة ستكون نكالاً للكافرين وشفاءً لصدور قوم مؤمنين.

وصدر عن المسيرات بيان مشترك تساءل «في الوقت الذي نشاهد فيه الأمريكان يستقبلون مجرم الحرب بكل حفاوة وترحاب، لماذا لا نرى قادة المقاومة الأبطال الأحرار يستقبلون بذات الحفاوة في عواصم الدول العربية والإسلامية».

وخاطب، الشعوب العربية والإسلامية: «هل شاهدتم زعماء الإجرام والإبادة بحق الشعب الفلسطيني من الأمريكان والصهاينة وهم يحتفون ويصفقون على جراحكم وأشلائكم، وهل عرفتم لماذا نهتف بالموت لأمريكا والموت لإسرائيل، أما آن لكم أن تفتحوا أعينكم وتشاهدوا الحقائق وهي تتجلى والأقنعة وهي تسقط؟».

كما خاطب البيانُ زعماءَ العرب والمسلمين المتخاذلين: «إن كنتم لا تريدون الدفاع عن الشعب الفلسطيني، دافعوا عن كرامتكم التي أهدرها نتنياهو في حديثة عنكم بشكل مُهين أمام الكونغريس، وأنه لا قيمة ولا قضية لكم».

صعدة الثورة تحتضن 22 مسيرة حاشدة داعمة لفلسطين وجاهزة للرد على العدوان الصهيوني

المسيرة : صعدة

كما كانت الصخرةُ الصماءُ التي تتحطم عليها كُلّ المؤامرات والدسائس، جدّدت صعدةُ الثورة الدفع بثوارها الأحرار إلى 22 ساحة حاشدة في مسيرات «انتصاراً لغزة.. ماضون في المرحلة الخامسة من التصعيد».

وفي المسيرات الحاشدة التي شهدتها ساحة المولد النبوي الشريف بمركز المحافظة، وساحة الشهيد القائد بخولان عامر، ومديريات غمر وقطابر وآل سالم ومنبه وشداء وكتاف والحشوة، وعرو وجمعة بني بحر، والعين والقهرة في الظاهر، وشعار والحجلة وبني صياح في رازح، وربوع الحدود ومدينة جاوي وبني عباد في مجز، وفي ذويب بحيدان وفي حنبة وآل ثابت بمديرية قطابر، أعلن المشاركون التفويضَ الكامل لقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في اتِّخاذ خيارات الرد الحازم على العدوّ الإسرائيلي جراء اعتدائه على الحديدة، مؤكّدين الجهوزية الكاملة لخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» ومواجهة العدوّ الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني.

وحَيَّا بيانُ مسيرات صعدة، الصمودَ العظيم للشعب الفلسطيني والعمليات التي تنفذها المقاومة الفلسطينية والتي تنكل بالعدوّ الإسرائيلي، مؤكّداً ثبات الشعب اليمني في موقفه المساند لغزة وفلسطين مهما كانت التحديات.

كما حيا البيان سواعد المجاهدين من قواتنا المسلحة التي انتزعت النوم من عيون الصهاينة وزرعت الخوف في قلوبهم، داعية للمزيد في مرحلة التصعيد الخامسة التي دشّنت بعملية «يافا» لتكون هذه المرحلة نكالاً وشفاءً لصدور قوم مؤمنين.

وأكّد أن العدوانَ الإسرائيلي على الحديدة إنما أشعلَ في قلوب الشعب اليمني الغضب عليه وزاده قناعة ويقيناً بأنه مجرم وباغٍ، وستستمر العمليات، والرد آت لا بدّ منه كما قالها سيد القول والفعل وعلى الباغي تدور الدوائر.

أحرار ريمة يستنفرون في 23 ساحة ويؤكّدون جاهزيتَهم للمرحلة الخامسة من التصعيد

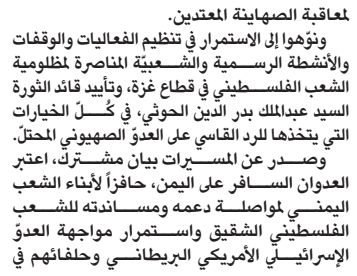
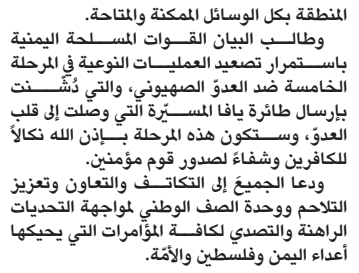

المسيرة : ريمة

جدّد أحرار ريمة الشاهقة، الجمعة، خروجهم الصاخب في 23 مسيرة حاشدة، احتضنتها عمومُ مديريات المحافظة؛ إسناداً لغزة ووعيداً بالرد على العدوان الغاشم الذي استهدف الحديدة.

وفي المسيرات جدّد أحرار ريمة التأكيد على أن العدوان الصهيوني الأمريكي البريطاني على اليمن لن يثني الشعب اليمني عن مناصرة ودعم الشعب الفلسطيني وإسناد مقاومته في قطاع غزة مهما كانت التحديات، مؤكّدين اندفاعهم الكبير لمعاقبة الصهاينة المعتدين.

ونوّهوا إلى الاستمرار في تنظيم الفعاليات والوقفات والأنشطة الرسمية والشعبيّة المناصرة لمظلومية الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وتأييد قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في كُلّ الخيارات التي يتخذها للرد القاسي على العدوّ الصهيوني المحتلّ.

وصدر عن المسيرات بيان مشترك، اعتبر العدوان السافر على اليمن، حافزاً لأبناء الشعب اليمني لمواصلة دعمه ومساندته للشعب الفلسطيني الشقيق واستمرار مواجهة العدوّ الإسرائيلي الأمريكي البريطاني وحلفائهم في المنطقة بكل الوسائل الممكنة والمتاحة.

وطالب البيان القوات المسلحة اليمنية باستمرار تصعيد العمليات النوعية في المرحلة الخامسة ضد العدوّ الصهيوني، والتي دُشّنت بإرسال طائرة يافا المسيّرة التي وصلت إلى قلب العدوّ، وستكون هذه المرحلة بإذن الله نكالاً للكافرين وشفاءً لصدور قوم مؤمنين.

ودعا الجميعَ إلى التكاتف والتعاون وتعزيز التلاحم ووحدة الصف الوطني لمواجهة التحديات الراهنة والتصدي لكافة المؤامرات التي يحيكها أعداء اليمن وفلسطين والأمّة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مدير التحرير:
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أبناء المحويت يخرجون في 31 ساحة ويؤكّدون استمرار الموقف اليمني المساند لفلسطين

المسيرة : المحويت

شـــهدت محافظـــة المحويـــت، الجمعة، 31 مسيرة ووقفةً؛ نصرة للشعب الفلسطيني ودعماً لقضيته.

وفي المســـيرات التي أقيمـــت بمديريات مدينة المحويت وشبام كوكبان «بالجامع الكبير وسوق باديـــة» وكوكبان والطويلة والرجم بـ«ســـاحة الرسول الأعظم» وســـهل باقل والخبت «المرواح ومنطقـــة الظاهـــر» وجبع ونمرة وبني ســـعد بـ«مركز المديرية» وسوق الأحد، وسوق الجمعة، وهواع وملحـــان مركز المديريـــة ومنطقة بني الحجـــاج والروضة والشـــجاف وبدحة وهمان المذاب وهباط وملحان الشماسنة والقبلة المركع والأحبول وجبل المحويت «العرقوب وسوق الأحد، والأحجول» وحفاش بـ«مركز المديرية الصفقين والملاحنـــة»، وراود وجبل نعمان وبني أحمد، ردّد المشاركون الهتافات الداعمة للشعب الفلسطيني ومقاومته المجاهدة، رافعين الشـــعارات المعادية للهيمنة الأمريكية ودعمه المُستمرّ للصهاينة.

وأكّـــد أبناء المحويت أن جرائمَ العدوّ الصهيوني تخبط يضـــاف إلى فشـــله هـــو وشركاؤه أمريكا وبريطانيا وأهدافهم التي تتنـــافى كليًّا مع الأعراف والمواثيق الدوليـــة، متطلعين لمزيد مـــن العمليات الموجعة للكيـــان الصهيوني حتى ردعه عن إجرامه بحق اليمن وأبناء غزة والأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وصدر عن المســـيرات بيان مشـــترك، أكّـــد استمرار الفعاليات والأنشطة الشعبيّة والرسمية؛ دعماً وإســـناداً للشعب الفلسطيني وعلى كُـــلّ المستويات ومواصلة التحشيد والتعبئة الجهادية إلى معسكرات التدريب والتأهيل بزخم ومعنويات عالية وتخريج عـــشرات الآلاف مـــن المقاتلين؛ اســـتعداداً لخوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس في إطار الموقف اليمني المســـاند للشعب الفلسطيني.

وأكّـــد البيـــانُ أن العـــدوان الإسرائيلي على محافظـــة الحديدة لن يحقّـــق أهدافه في إيقاف مســـاندة الشعب اليمني للأشـــقاء في قطاع غزة والانتصار لمظلومية الشـــعب الفلســـطيني ولن يخضـــع الشـــعب اليمني ولن يرهبـــه بل يزيده إصراراً عـــلى مواصلة مواقفه المشرفة المســـاندة للشعب الفلسطيني وحقه المشروع في الدفاع عن النفس.

وبارك البيان عمليات القوات المسلحة اليمنية المُســـتمرّة والفعالة في معركتها المقدَّسة وخوض المواجهة في البحر.

وثمّن موقفَ الشـــعب اليمني الشجاع بدعم الشـــعب الفلســـطيني وقضيته العادلـــة قيادة وحكومة وشـــعباً حتى إيقاف العـــدوان ورفع الحصار عن غزة.

أبناءُ ذمار يحتشدون في 8 مسيرات تحت شعار «انتصاراً لغزة.. ماضون في المرحلة الخامسة من التصعيد»

المسيرة : ذمار

شـــهدت محافظةُ ذمار، الجمعة، 8 مسيرات حاشـــدة؛ نصرةً للشـــعب الفلســـطيني ودعماً لقضيته العادلة تحت شـــعار «انتصـــاراً لغزة.. ماضون في المرحلة الخامسة من التصعيد».

واستنكر المشاركون في المسيرات التي أقيمت في مدينة ذمـــار، ومديريات ضوران، ووصاب العالي، مدينة الشرق، ووصاب الســـافل، وعتمة، والمنار، الصمت الدولي إزاء حرب الإبادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في غزة والأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وحمَّلوا الإدارةَ الأمريكية، المســـؤوليةَ الكاملةَ عمّا جـــرى ويجري من جرائـــمَ ومجازرَ وتدميرٍ ممنهج للحياة المدنية في قطاع غزة، مؤكّـــدين اســـتمرار الموقف اليمني لمســـاندة الأشـــقاء في فلســـطين المحتلّة مهمـــا كان حجـــم المخاطر والتضحيات.

وأشاد المشاركون في المسيرات، بصمودِ الشعب الفلسطيني وثباته في وجه آلة الحربِ الإسرائيلية، مؤكّـــدين تفويضَهم للسيد القائد باتّخاذ الخيارات المناسبة لردع العدوّ الصهيوني الذي يرتكب أبشع الجرائم بحق الشعب الفلسطيني في غزة.

وبـــارك بيـــانُ المســـيرات، صمودَ الشـــعب الفلســـطيني أمام آلة القتل والدمار الصهيونية الأمريكية.

وحيَّا بســـالةَ وثباتَ المجاهدين في غزة الذين ينكلون بالأعداء، مشـــيداً بالجهود التي تعزز من تلاحم الصف والفصائل الفلســـطينية في مواجهة الكيان الصهيوني.

وأوضح البيـــانُ أنه ولليوم الـــ 294 يواصلُ العـــدوّ الإسرائيلي إبادتَـــه الجماعية في غزة أمام مرأى ومسمع العالم، باستخدام مختلف وسائل القتل والتدمير والإبادة بدعـــم أمريكي وأُورُوبي وتواطؤ وتخاذل وتآمر عربي وإسلامي معيب.

حجّة: 32 مسيرة حاشدة تؤكّد المضيَ في المرحلة الخامسة وتدعو لوَحدة الصف ومواجهة ثلاثي الشر

المسيرة : حجّة

احتشد أحرار محافظة حجّـة، الجمعة، في 32 ساحة حاشـــدةً؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني ودعماً لمقاومته الباسلة تحت شـــعار «انتصاراً لغزة.. ماضون في المرحلة الخامسة من التصعيد».

وفي المسيرات التي خرجت بمدينة حجّـــة، ومديريـــات كعيدنة، أســـلم، عبـــس، خيران المحرق، الشـــاهل، المحابشـــة، وادي غامص والخطـــوة بالجميمـــة، قفل شـــمر، كحلان الشرف، المفتاح، أفلح اليمـــن، المطلة ومركز أفلح الشـــام، كشر، مستباء، قارة، مبين، بني العوام، الشغادرة، ريف حجّـــة، كحلان عفار، شرس، نجرة، الطـــور واللوحة في بني قيس، وضرة، بكيل المير، الربوع وصوملة بوشـــحة، المثلث وعزلة نيســـا بالمغربة، رفع المشاركون في الوقفات الشـــعبيّة الغاضبة الأعلام اليمنية والفلســـطينية، وصور قادة محور المقاومة، وشـــعارات وهتافـــات الصرخـــة في وجـــه المســـتكبرين، وعبارات منـــدّدة بجرائم كيان الاحتـــلال الصهيوني بحق النســـاء والأطفال والنازحين، ومختلف الهتافات الداعية لمزيد من العمليات البحرية والجوية للقوات المســـلحة اليمنية المساندة للشعب الفلسطيني.

إلى ذلك دعا بيانُ المسيرات والوقفات الحاشدة بحجّـــة، إلى المزيد في مرحلة التصعيد الخامسة التي دشّـــنت بإرسال طائرة «يافا» المسيّرة التي وصلـــت إلى قلب العدوّ، مؤكّـــداً أن هذه المرحلة ســـتكون نكالاً للكافرين وشـــفاءً لصدور قوم مؤمنين.

وخاطب العدوّ الصهيوني الذي أشـــعل النار في الحديـــدة لتحقيق نصر زائف «إنما أشـــعلت الحقد والغضب في قلوبنـــا وزادتنا قناعة ويقيناً بأنك مجرم باغ وأننـــا على الحق المبين؛ فعملياتنا مُســـتمرّة والـــرد آت لا بدّ منه كما قالها ســـيد القول والفعل وعلى الباغي تدور الدوائر والعاقبة للمتقين».

وأشَارَ البيان إلى أن استقبال الأمريكان لمجرم الحرب الصهيوني بذلك الشكل المستفز يؤكّـد لكل أحرار العالم أن أمريكا شريك أَسَـــاسي في جرائم الحرب، وأن القيم والمبادئ الإنســـانية السامية في خطـــر، وعلى العالم أن يســـتيقظ ليعيد للبشرية قيمها المختطفة بيد دول الاستكبار العالمي المبطلة للحق والمحقة للباطل.

أحرار عمران يخرجون في 41 ساحة نصرة لغزة وتأكيداً على الجهوزية العالية في مواجهة التصعيد الصهيوني

المسيرة : عمران

احتشد الآلافُ من أبناء ووجهاء محافظة عمران، الجمعة، في 41 ساحة؛ تضامناً مع فلسطين، تحت شعار «انتصاراً لغزة.. ماضون في المرحلة الخامسة من التصعيد».

وخلال المسيرات التي أقيمت في عموم مراكز المديريات والعزل، أكّد المشاركون الاستمرار في مساندة غزة مهما بلغت التحديات والتضحيات، منوّهين إلى أن مناصرة القضية الفلسطينية مبدأ إيماني وأخلاقي متجذر في نفوس اليمنيين منذ عقود من الزمن.

واستنكر المشاركون الجرائم والمجازر المروعة التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني.

وجدّد المشاركون تفويضهم لقائد الثورة في اتِّخاذ كافة الخيارات لردع العدوّ الصهيوني والأمريكي والبريطاني ومن يتورط معهم من المطبعين، مباركين تدشين المرحلة الخامسة من التصعيد.

وصدر عن المسيرات بيان، جدّد فيه أحرارُ الشعب اليمني التأكيدَ على ثباتهم وموقفهم المساند لغزة، ومواصلة الفعاليات وخروجهم المُستمرّ اليومي والأسبوعي إلى الساحات نصرة لغزة دون كلل ولا ملل ولا تراجع، وفاءً مع الشعب الفلسطيني المظلوم ومجاهديه ورداً على العدوان الإسرائيلي على اليمن.

كما خاطب، الشعوب العربية والإسلامية: «هل شاهدتم زعماء الإجرام والإبادة بحق الشعب الفلسطيني من الأمريكان والصهاينة وهم يحتفون ويصفقون على جراحكم وأشلائكم، وهل عرفتم لماذا نهتف بالموت لأمريكا والموت لإسرائيل، أما آن لكم أن تفتحوا أعينكم وتشاهدوا الحقائق وهي تتجلى والأقنعة وهي تسقط».

قبائلُ الجوف تستنفرُ في 22 ساحة مساندة لفلسطين وتتوعدُ العدوّ الصهيوني بالثأر

المسيرة : الجوف

شهدت مديريات الجوف، الجمعة، 22 مسيرةً جماهيرية حاشدة تحت شعار «انتصاراً لغزة، ماضون في المرحلة الخامسة من التصعيد».

وفي المسيرات التي نظمت في ساحات الحزم، المتون، الحصون، ووادي سريرة ومركز المطمة، والعقدة ومركز الزاهر، المراشي، الحميدات، الواغرة، والمربع الجنوبي ومركز رجوزة، ومركز المدينة وغرب العنان، وملاحا ومركز المصلوب، والغيل، والخَلَق واليتمة، ورحوب، وعِفْيْ بالعنان، وساحة الشهداء في المرانة بالمراشي، أكّد المشاركون ثباتهم على الموقف المساند للشعب الفلسطيني ونصرة قضيته العادلة وإسناد مقاومته الباسلة. واستنكروا استمرار جرائم الإبادة الجماعية والوحشية التي يرتكبها العدوّ الصهيوني في غزة والأراضي الفلسطينية المحتلّة في ظل صمت وخِذلان عربي ودولي وأممي.

وصدر عن المسيرات بيان مشترك جدّد فيه أحرارُ الجوف تفويضَ السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، لخوض الخيارات اللازمة للرد على العدوّ الصهيوني، معلنين النفير العام لخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدّس».

وأشاد ببطولة وبسالة وثبات المقاومة في غزة وبالجهود التي تعزّز من تلاحم الشعب الفلسطيني، وصموده أمام آلة القتل والدمار الصهيونية الأمريكية.

وطالب البيان بالمزيد من الضربات في مرحلة التصعيد الخامسة التي دشّنت بإرسال طائرة «يافا» المسيّرة إلى قلب العدوّ، مثمناً دور القوات المسلحة اليمنية التي انتزعت النوم من عيون الصهاينة وزرعت الخوف في قلوبهم.

وجدّد الدعوة لشعوب الأُمَّة العربية والإسلامية إلى التحَرّك حتى يُسمع أصواتهم الغاضبة الأعداء.

إب: أحرارُ اللواء الأخضر يخرجون في 47 ساحة دعماً لفلسطين واستعداداً لردع المؤامرات ومعاقبة المتآمرين

المسيرة : إب

توافد عشراتُ الآلاف من أبناء ووجهاء وأعيان محافظة إب، أمس الجمعة، إلى 47 ساحةً في مسيرات جماهيرية تضامناً مع فلسطين.

وخلال المسيرات التي أقيمت بساحات مدينة إب وَمديريات المربع الشمالي والمربع الغربي وغيرها من مديريات ومراكز المحافظة، استنكر المشاركون الصمت الدولي إزاء حرب الإبادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في غزة والأراضي الفلسطينية المحتلّة. وأكّدوا أنه من غير المقبول استمرار الكيان الصهيوني في ضرب القوانين الدولية عُرض الحائط، مشيرين إلى أن إمعان الكيان الصهيوني في جرائمه يؤكّد الطبيعة الاستبدادية والوحشية لهذا الكيان المزيف الغاصب ومؤيديه.

وقال أحرار إب: «انطلاقاً من الإيمان بالله والانتماء للإسلام واستشعاراً للمسؤولية الدينية والأخلاقية والإنسانية، يستمر الشعب اليمني في خروجه المليوني الأسبوعي تقرباً إلى الله دون كلل ولا ملل ولا تراجع، ووفاءً مع الشعب الفلسطيني المظلوم ومجاهديه الأعزاء، ورداً على العدوان الإسرائيلي على اليمن».

ودعوا الشعوبَ العربية والإسلامية إلى التحَرُّك وأن يُسمِعوا الأعداءَ أصواتَ الغضب، وأن أنظمةَ الخزي والعار لا تمثِّلُ الشعوبَ.

الحديدة: حرّاس البحر الأحمر من 27 ساحة حاشدةً يؤكّدون للعدو الصهيوني: عليك أن تنتظرَ الرّد

المسيرة : الحديدة

اندفاعاً نحوَ الثأر والرد على العدوان الصهيوني الغاشم على محافظتهم، خرج حُـرَّاسُ البحر الأحمر في عموم مديريات الحديدة، على امتداد 27 ساحة حاشدة.

وفي المسيرات استنكر أحرارُ الحديدة، ما أقدم عليه الكيان الإسرائيلي من اسـتهدف للمنشآت المدنية والخدميـة في المحافظة؛ ما أَدَّى إلى ارتقاء شهداء وجرحى من المدنيين، مؤكّـدين الاستمرارَ في التعبئـة ومناصرة الشـعب الفلسـطيني، والاستعداد لمواجهة قوى العدوان.

وأكّـدوا أن العدوانَ الصهيوني الغاشم على اليمن لن يثنيَ أبناءَ محافظة الحديدة والشـعب اليمني عن مواقفهم المساندة للشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية العادلة المحقة مهما كانت النتائج.

وباركوا تدشـينَ المرحلة الخامسة في مواجهة العـدوان الصهيونـي وعملية يافا، مؤكّـدين تأييدهـم للقيـادة الثورية في اتّخـاذ القرارات المناسبة لحماية مصالح وحقوق الشعب اليمني، ونصرة الشعب والمقاومة الفلسطينية.

وجدَّد حـرّاس البحر الأحمر، تفويضَهم لقائد الثورة السـيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، فيما يتخـذه من قرارات وخيـارات لمواجهة التصعيد الأمريكي الإسرائيلي ضد الشعب اليمني، ومساندة مظلومية الشعب الفلسطيني والدفاع عن سيادة الجمهورية اليمنية.

وصدر عن المسيرات بيان مشترك، أكّـد دعم القوات المسـلحة لتصعيد عملياتهـا ضد كيان العدوّ، والرد على العـدوان على اليمن وردع العدوّ الصهيونـي المجرم، مخاطباً العـدوّ الصهيوني: «إنما أشـعلت الغضب في قلوبنا، وثق بأنك مجرم وباغ، وأننا على الحق المبين، فعملياتنا مُسـتمرّة وردنا آت لا بد منه».

أحرار مأرب من 9 مسيرات يباركون تدشين المرحلة الخامسة من التصعيد

المسيرة : مأرب

احتشـد الآلاف من أبناء محافظـة مأرب، الجمعة، في 9 مسيرات حاشدة؛ نصرة لفلسطين، وتأكيـداً على الجاهزيـة للمواجهة مـع العدوّ الصهيوني. وخلال المسيرات التي أقيمت بساحات مديريات المربـع الجنوبي والشـمالي وصرواح وحريب القراميش وبدبدة وغيرها من سـاحات ومراكز مديريات المحافظة، تحت شعار «انتصاراً لغزة.. ماضون في المرحلة الخامسة من التصعيد»،

استنكر المشاركون في المسيرات العدوان الإسرائيلي على ميناء الحديدة، مؤكّـدين أن الرد اليماني قادم وسيكون مزلزلاً وموجعاً للكيان الصهيوني وداعميه. ودعوا أبناء الشعوب العربية والإسلامية للقيام بمسـؤولياتهم الدينيـة والأخلاقية تجاه مظلومية الشعب الفلسطيني ورفع الصوت عاليًا لوقف الجرائـم الصهيونية، والاهتمام بمسـار المقاطعة الاقتصادية الشاملة للأعداء. وثمّن بيانُ مسيرات مأرب دور القوات المسلحة اليمنية التي انتزعت النوم من عيون الصهاينة وزرعت الخوف في قلوبهم، مطالباً بالمزيد من الضربات في مرحلة التصعيد الخامسة.

وأكّـد أن ما قام به العدوّ من إشـعال للنيران في الحديدة لتحقيق نصر زائف إنما أشـعل في قلوب اليمنيين نار الغضب والاستبسال للرد الموجع والمزلزل.

11 مسيرة حاشدة بتعز للتأكيد على مناصرة فلسطين والرد على العدوّ الصهيوني

المسيرة : تعز

شـهدت محافظةُ تعز، الجمعة، مسـيراتٍ حاشدة في 11 ساحة نصرة لفلسطين.

وخلال المسيرات التي أقيمت في ساحات مراكز مديريات المحافظة، ردّد المشـاركون في المسيرات الهتافـات المنددة باسـتمرار جرائـم العدوان الإسرائيلي الوحشـية بقطاع غزة وكذا العبارات المؤيدة للصمود الأسطوري للمقاومة الفلسطينية وقطاع غزة. وبارك المشـاركون تدشين المرحلة الخامسـة من التصعيد بعملية يافا النوعية التي نفذتها القوات المسـلحة اليمنية في منطقة يافا المحتلّة، وزلزلت كيان العدوّ الصهيوني الغاصب، وذلك انتصاراً لغزة والشعب الفلسطيني المظلوم.

ولفتوا إلى أن الشعب اليمني مُستمرّ في موقفه الإيماني المبدئي والحر والإنسـاني والأخلاقي في مناصرة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، ولم يرهبه أي عدوان مهما كان.

وأوضح بيانُ مسـيرات أبناء تعز، أنه ولليوم الـ 294 يواصل العدوّ الإسرائيـلي المجرم إبادته الجماعية في غـزة أمام مرأى ومسـمع العالم، باستخدام كُـلّ وسائل القتل والتدمير والإبادة بدعم أمريكي وغربي غير محدود وتواطؤ وتخاذل وتآمر عربي وإسلامي مخزٍ، في مظلومية أسقطت الأقنعة، وتبخرت معها كُـلّ شـعارات حقوق الإنسان الزائفة التي يروِّجُ لها الغرب، وأصبحت معياراً يفرز العالم أنظمة وشعوباً وأفراداً.

وجدّد الدعوة للشعوب العربية لكسر حالة الجمود والتحـرّك للقيام بالمسـؤولية الدينية والإنسـانية والأخلاقية نصرة للشعب الفلسطيني المظلوم.

أحرار لحج في مسيرة حاشدة: جاهزون لكل الخيارات ردًّا على العدوّ الصهيوني

المسيرة : لحج

خرج أبنـاء ووجهاء محافظـة لحج، الجمعة، في مسـيرة جماهيرية كـبرى؛ تأكيداً على الموفق اليمني المناصر لفلسـطين المحتلّة.

وفي المسـيرة الجماهيرية التي أقيمت بساحة الشهيد الصماد بالقبيطة، أكّـد المشاركون على مواصلة الدعم لفلسطين المحتلّة وإسـناد المقاومة في قطاع غزة حتى تحريـر الأرض من احتلال الكيان الصهيوني المؤقت.

وصدر عن المسيرة بيان خاطب العدوَّ الصهيوني بقوله: «إنما أشـعلت الغضب في قلوبنا، وثق بأنك مجرم وباغ، وأننا على الحق المبين، فعملياتنا مُستمرّة وردنا آت لا بدّ منه».

وَأَضَـافَ «في الوقت الذي نشاهد فيه الأمريكان يستقبلون مجرم الحرب بكل حفاوة وترحاب، نتساءل لماذا لا نرى قادة المقاومة الأبطال الأحرار يستقبلون بذات الحفاوة في عواصم الدول العربية والإسلامية، وفي الوقت الذي صفق الكونغريس الأمريكي 58 مـرة، ووقف 75 مرة، تعجـز 57 دولة عربية وإسلامية بالوقوف وقفة واحدة للشعب الفلسطيني».

وخاطـب، زعماء العرب والمسـلمين المتخاذلـين: إن كنتم لا تريدون الدفاع عن الشعب الفلسطيني، دافعوا عن كرامتكم التي أهدرها نتنياهو في حديثه عنكم بشـكل مُهين أمام الكونغريس، وأنه لا قيمة ولا قضية لكم.

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطوُّرات والمستجدَّات:

الردُّ آتٍ لا بُـدَّ منه على ما قام به العدوُّ الإسرائيلي من عدوانٍ على الحديدة وعملياتُنا المسانِدةُ متواصلةٌ في المرحلة الخامسة

نتنياهو شكا من عملية يافا ونحن نؤكّد له أن المزيدَ من العمليات التي تستهدفُ «تل أبيب» آتٍ بإذن الله

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

قال اللهُ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {قُلْ يَا أهل الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَكثرَكُمْ فَاسِقُونَ (٥٩) قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولئك شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ} [المائدة: ٥٩-٦٠]، وقال تعالى: {وَتَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}[المَائدة: ٦٢]، **صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيم.**

العدوُّ الإسرائيلي، واستمرارًا على ذلك النهج الإجرامي الضال المفسد، الذي تحدثت عنه الآيات المباركة، يستمر في عدوانه الهمجي، الإجرامي، الوحشي، وحربه التي هي إبادة جماعيةٌ ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ونحن في الشهر العاشر، وللأسبوع الثاني والأربعين، وَأَيْـضاً لِمِئتين وثلاثةٍ وتسعين يوماً، وهو مُستمرٌّ في عدوانه الذي لا مثيل له، وإبادته الجماعية التي تشمل النساء والأطفال والكبار والصغار في قطاع غزة، وبلغت المجازر: أكثر من (ثلاثة آلاف وأربعمِئة وخمسٍ وسبعين مجزرة)، وبلغ عددُ الشهداء والمفقودين: أكثرَ من (تسعةٍ وأربعين ألفاً ومِئتَيْ شهيدٍ ومفقود)، والجرحى: أكثر من (تسعين ألفاً وخمسمِئةِ جريح)، والإجمال مع المختطفين: ما يزيد على (مِئة ألفٍ وخمسة وخمسين ألفاً وخمسمِئة فلسطيني).

في هذا الأسبوع كانت الجرائم: أكثر من (ثمان وعشرين مجزرة) على مستوى المجازر الجماعيةً، أسفرت عن استشهاد وجرح أكثر من (ألفٍ ومِئتين وخمسين فلسطينياً) أكثرُهم من النساء والأطفال.

وكان من أبرز الجرائم التي ارتكبها العدوّ الإسرائيلي في هذا الأسبوع: جرائمه في خان يونس، في عدوانه المتكرّر على الأحياء الشرقية للمدينة، بعد أن كانت قد شهدت قليلًا من الهدوء، وبدأت مظاهر الحياة تعود إليها على نحوٍ بسيطٍ جداً؛ فالعدوّ عاد لعدوانه عليها من جديد، وضغط على أهلها واستهدفهم لإخراجهم منها، وبلغ عددُ النازحين حسب تقديرات الأمم المتحدة: (مِئة وخمسين ألفاً) في يومٍ واحد، والعدوُّ في اعتداءاته في مختلف أنحاء قطاع غزة يركز بشكلٍ كبير على مدارس الإيواء للنازحين، والمناطق الإنسانية، والمناطق التي يعلنها مناطق آمنة حتى يأوِيَ إليها الأهالي وينزحون إليها ثم يبدأ باستهدافهم.

حجمُ الإجرام فظيعٌ جداً، تشهدُ له المشاهد التي تبثها القنوات الفضائية في مختلف أرجاء العالم، ويشهد له أَيْـضاً الأطباء الذين يتواجدون في قطاع غزة، حتى من البلدان الغربية، ولذلك كان مما أعلن في هذا الأسبوع شهادة لطبيب أخصائي جراحة عظام أمريكي، من الأمريكيين، وكان يعمل في قطاع غزة، وتتضمن شهاداته واعترافاته ما يدل -وهو واضحٌ لكل من يتابع الأحداث ويشاهد مشاهد الفيديو التي تظهر فيها جرائم العدوّ الإسرائيلي- أن الحرب استهدفت الأطفال بشكلٍ كبير، هي تستهدفُ كُـلَّ الأهالي في قطاع غزة، ومن ضمنهم الأطفال، حَيثُ يجعل منهم جنود العدوّ الإسرائيلي أهدافاً متعمدةً مقصودة، لاستهدافهم بالقناصة، بالقصف، بكل وسائل القتل.

■ عملية يافا أصابت المحتلّين بالهلع بخروج الكثير منهم إلى الشوارع ونريد أن يكونَ الصهاينةُ في منتهى القلق وألا يناموا ولا ينعموا أبداً بالاستقرار؛ لأنهم محتلّون مجرمون وظالمون

■ عملياتُنا العسكريةُ ستستمرُّ في البحر وإلى عمق فلسطين بإذن الله تعالى، والاعتداءات على بلدنا لن توقفَنا عن التصعيد

ذلك الأخصائيُّ الأمريكي، الذي هو أخصائيُّ جراحة عظام وكان يعمل في غزة، عندما طُلِب منه على قناةٍ أمريكية أن يصف ما شهده هناك في قطاع غزة، أجاب بما ترجمته على النحو التالي: يقول: [كل الكوارث شهدتها مجتمعةً]، يعني: في تجاربه في حياته شاهد الكثير من الكوارث بأنواعها، [أربعون رحلة عمل، وَثلاثون عاماً وزلازل، وكل ذلك مجتمعاً لا تعادل مستوى الدمار الذي شهدته ضد المدنيين في أسبوعي الأول في غزة]، يعني يقول: مجموع تجاربه خلال ثلاثين سنة، شاهد خلالها الكثير من الكوارث حتى الزلازل، وكوارث متنوعة، لكن مجموع ما شاهده من كوارث خلال ثلاثين عاماً، لا يساوي ما شهده خلال أسبوع واحد فقط في قطاع غزة، يقول: [لقد رأيتُ أطفالاً محترقين أكثرَ مما رأيته في حياتي كلها مجتمعةً]، على مدى حياته، لم يشاهِدْ في كُـلّ ما قد مضى من حياته مثلَ ذلك المشهد من الأطفال المحترقين بالقصف الإسرائيلي والاعتداء الإسرائيلي.

يقولُ أيضاً: [لقد رأيت أطفالاً ممزقين]، يعني: مزَّقتهم القنابل الأمريكية التي يستخدمها الإسرائيلي، ضد الأطفال وضد النساء، ضد المدنيين بكلهم في قطاع غزة، [أجزاء من أجساد مفقودة]، تمزِّقُهم القنابلُ الأمريكية والقذائف الأمريكية إلى أشلاء، [أو رصاص، أو مسحوقين] مسحوقين ممن يسحقون بجنازير الدبابات الإسرائيلية والآليات الإسرائيلية، [لقد انتزعنا شظايا بحجم إبهامي من أطفال في الثامنة من العمر، ثم هناك رصاص القناصة]، وهو يلحظ أن هناك استهداف كثير من جهة القناصة للأطفال بشكلٍ متعمد، [عالجتُ أطفالاً أُصيب الواحد منهم برصاصتين، عالجت طفلين لدي صور لهما أُصيبا إما في الصدر بشكلٍ مباشر، لدرجة أنني لم أستطع وَضْعَ سماعة الطبيب على قلبه بشكلٍ أكثر دقة، وعلى جانب الرأس مباشرةً في نفس الطفل]، بمعنى: أنها استهدافات قاتلة من القناصة الإسرائيليين، يستهدفون أطفالاً البعض منهم في الثامنة، البعض منهم أصغر، وبشكلٍ متعمد على الصدر استهدافات قاتلة، أَو في الرأس، ثم يقول: [لا يصاب طفلٌ صغيرٌ برصاصتَيْنِ عن طريق الخطأ من قبل أفضل قناص في العالم]، يعني: قناصة يمتلكون المهارة في القناصة، ليسوا مبتدئين، من أمهر القناصين في جيش العدوّ الإسرائيلي، وهم يقنصون بتعمد، وليس عن طريق الخطأ، [كما تعاملت مع حالةٍ أصابتها طلقتان في منتصف الرأس تماما]، ذلك الطبيب قال: [إنه سمع كَثيراً عبارةً في الوسط الطبي في غزة، طفلٌ جريحٌ ليس لديه عائلة على قيد الحياة]، يعني: كَثيراً من الأطفال هم يتاما، بل لم يبق لهم أحد من عائلاتهم.

كذلك هناك شهادات لأكثر من عشرين طبيباً في غزة، عن إصابات ناجمة عن طلقات نارية تَعَرَض لها الأطفال بشكلٍ مباشر، أحد الأطباء عبَّر عن دهشته من العدد الكبير من الأطفال، الذين يدخلون المستشفيات ومصابين بطلقات نارية في الرأس.

فما يفعله العدوّ الإسرائيلي هو إجرام، وعدوان، همجية، وطغيان، ووحشية، وكل الأوصاف المعبِّرة عن الشر، والسوء، والجريمة، هي تنطبق على ما يفعله العدوّ الإسرائيلي، وعلى جريمته الكبرى بالإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، حَيثُ لا يستثني أحداً، الاستهداف حتى للأطفال بتلك الصورة الهمجية والإجرامية والوحشية، تدل بشكلٍ واضح على أن كُـلّ المنتسبين إلى كيان العدوّ الإسرائيلي تجردوا تماماً من أية ذرةٍ من المشاعر الإنسانية.

على مستوى التجويع، هناك في إحصائيات تابعة للأمم المتحدة تقول: إن ٩٦ ٪ من سكان غزة يعانون من انعدام الأمن الغذائي، يعني: أصبح الحال السائد، الحال الذي يشمل السكان بشكلٍ عام هو الجوع، والنقص الحاد جِـدًّا في توفر الغذاء الضروري للحياة.

ثم على مستوى الضفة الغربية، يواصل العدوّ الإسرائيلي اعتداءاته وهجماته على المدن والبلدات والقرى في أنحاء واسعة من الضفة الغربية: (في نابلس، والخليل، وبيت لحم، وقلقيلية، وجينين، وطوباس وطولكرم)، وكان هناك تصعيد ملحوظ ضد الأهالي في (طولكرم)، وكذلك في القدس، كما كثّـف العدوّ الإسرائيلي خلال هذا الأسبوع من الاقتحامات للأقصى الشريف، والتدنيس لباحاته، وكان على رأس بعض تلك الاقتحامات بعض القادة من العدوّ الإسرائيلي، الذين حضروا للتباهي بجرائمهم، وتقديم المزيد من الوعيد والتهديد للمسلمين والعرب، وللفلسطينيين في المقدمة.

أمام كُـلّ ذلك العدوان، وتلك الهمجية، والإجرام، والوحشية، والدمار، والخراب، الذي يشارك فيه الأمريكي ويدعمه الغرب، إلَّا أن الصمود الفلسطيني مُستمرّ بشكلٍ عظيم، على مستوى صمود الإخوة المجاهدين في قطاع غزة من مختلف الفصائل، وعلى رأسهم كتائب القسام وسرايا القدس، ويقاتلون ببسالة، ويتصدون للعدو الإسرائيلي في مختلف محاور القتال ببسالة وثبات منقطعين النظير، فالإخوة المجاهدون مُستمرُّون في الاستهداف لآليات العدوّ بشكلٍ فعَّال، وبشكلٍ متزايدٍ وملحوظ، حَيثُ يظهر أن الرقم الذي قد أُنجز في هذا الجانب: ما يقارب إصابة وإعطاب (خمسمِئة دبابة إسرائيلية) وخروجها عن الخدمة، وهذا عدد كبير من الدبابات، ما بالك ببقية الآليات العسكرية. العدوّ أَيْـضاً في إحصائياته للجرحى من جنوده المقاتلين، يُقدِّم في رقم قد يكون غير واقعي، قد يكون قليلًا بالنسبة للرقم الحقيقي والواقعي: (تسعة آلاف ومِئتين وخمسين)، هذه إحصائية رسمية للجرحى من الجنود المقاتلين.

لا يزال الإخوة المجاهدون في قطاع غزة يتحَرّكون في الاستهداف للعدو الإسرائيلي بنشاط وفعالية عالية، على مستوى الكمائن، والرشقات الصاروخية، واستخدام العبوات الناسفة، وكذلك بقذائف الهاون، بقذائف الهاون وبمختلف الوسائل المتوفرة لديهم، وفي هذا الأسبوع أَيْـضاً كان هناك استهداف لمروحية أباتشي بـ (صاروخ سام ٧).

أيضا في السياق الفلسطيني نفسه، كان هناك في هذا الأسبوع إعلان من قبل الفصائل الفلسطينية (في بكين)، على توقيع اتّفاق شمل أربعة عشر فصيلاً فلسطينياً، وهذا مهمٌ جداً، لتعزيز حالة التوحد والتعاون فيما بين الإخوة الفلسطينيين، وهذا مهمٌ جِـدًّا في مواجهة العدوّ الإسرائيلي، وخطوة متقدمة في مقابل الانقسامات التي تزداد أكثر وأكثر في كيان العدوّ الإسرائيلي المجرم، الغاصب، المحتلّ.

فيما يتعلق بجبهات الإسناد:

عمليات حزب الله كانت في هذا الأسبوع مكثّـفة، واستهدفت منشآت ومواقع تابعة للعدو الإسرائيلي في شمال فلسطين المحتلّة، وكذلك في الجولان السوري المحتلّ، واستهدفت مغتصبات جديدة، في توسيعٍ لدائرة العمليات.

أيضاً في هذا الأسبوع نشر حزب الله تسجيلاً

■ العملياتُ المشتركةُ بين القوات المسلحة اليمنية والمقاومة الإسلامية في العراق ستشهدُ تصعيداً كَبيراً في الفترة المقبلة

■ في الكونغرس وقفوا لنتنياهو 58 مرة وصفقوا له بحرارة أكثرَ من 75 مرة يعني أكثرَ من القيام والوقوف للرؤساء في أمريكا

جديداً، يظهر استطلاع (طائرة هدهد) على قاعدة (رامات الجوية)، التابعة للعدو الإسرائيلي في شمال فلسطين المحتلّة، بكل تفاصيلها، دون أن يتمكّن العدوّ الإسرائيلي من اكتشاف الطائرة أثناء استطلاعها، ولا من استهدافها، ولم يتمكّن من حماية أجواء قاعدة عسكرية جوية، وهذا يُظهِرُ ضَعفاً كبيراً، وعجزاً كبيراً، أمام التصدّي لطائرة تؤدي هذه المهمة الاستطلاعية العسكرية، في أجواء قاعدة عسكرية جوية.

المقاومةُ الإسلامية في العراق أعلنت عن تنفيذ عدة عمليات في حيفا وأم الرشراش، بواسطة صاروخ جديد متطور (صاروخ الأرقب)، والمسار المشترك أَيْـضاً ما بين الجيش اليمني والمقاومة الإسلامية في العراق، سيشهد -إن شاء الله- تطوراً مهماً في العمليات المشتركة في المرحلة القادمة بإذن الله.

فيما يتعلق بجبهة الإسناد في يمن الإيمان والجهاد، في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس»، كان في بداية هذا الأسبوع، في ختام الأسبوع الماضي ولهذا الأسبوع أيضاً: تدشين المرحلة الخامسة من التصعيد بـ (عملية يافا)، إلى يافا المحتلّة التي يسميها العدوّ [تل أبيب]، وفيها المركز التجاري والإداري والأمني، الذي يعتبر قلباً للعدو.

العدوّ كان مندهشاً ومصدوماً بهذه العملية، حيثُ إن أهميتها من جوانب متعددة:

- **أولاً:** الهدف المستهدف في هذه العملية، وهو: ما يطلق عليه العدوّ بـ (تل أبيب).
- **ثم أَيْـضاً** المسافة الكبيرة التي قطعتها الطائرة المسيَّرة، وهي مسافة أكثر من (٢٢٠٠ كيلو)، اخترقت فيها كُـلّ الأسوار والأطواق التي يحتمي بها العدو، من قبل حماته، ومن قبل من يتجندون معه ويدعمونه، لتصل إلى قلب ذلك المركز الذي يعتبره العدوّ بمنزلة العاصمة، وهو وكره الذي يعتمد عليه كوكر فيه أهم مراكزه، وأهم مواقعه من منشآت، وقواعد، ومراكز إدارية... وغير ذلك.
- **هو أَيْـضاً** يمثِّل نقطةً حساسةً لألم العدو، ولتكبره وغطرسته، وقد أصابت هذه العملية المحتلّين في يافا نفسها بالهلع بشكلٍ عام، وخرج الكثير منهم إلى الشوارع، هربوا من منازلهم، لا سِـيَّـما في الحي نفسه، الذي وصلت إليه الطائرة المسيَّرة وهربوا إلى الخارج، خرجوا وهم في حالة من الهلع والرعب الواضح.
- **وتميَّزت تلك الطائرة المسيَّرة (يافا)،** التي هي يمنية الصنع، بقدرتها على قطع المسافات البعيدة، واختراق أنظمة الحماية المتطوِّرة، وقوة التدمير والتفجير، عندها قوة جيدة في التفجير؛ **ولذلك** كانت قوة الانفجار ملحوظة، حَيثُ هزَّ حياً بأكمله، وتصور البعض من الأهالي في ذلك الحي من أُولئك المغتصبين الصهاينة، أنه زلزالٌ قد وقع، وكانت العملية لاستهداف هدفٍ محدّد مقصودٍ تمت إصابته بدقة، ومن هذه المسافة البعيدة جداً، وهذا أرعب كلاً من الإسرائيلي والأمريكي.

عبَّر قادةُ العدوّ الإسرائيلي عن الصدمة والذهول من العملية، وقال أحدهم، وهو من أسوئهم، وأحقدهم، ومن أكثرهم إجراماً، ولا يستحق أن نذكر اسمه؛ لسوئه، قال: [لقد فقدنا الأمن في إسرائيل، وتم تجاوز الخطوط الحمراء]، بهذا التعبير، وبهذا الاعتراف، وفعلاً وصول العملية، وصول تلك الطائرة المسيَّرة إلى ذلك الهدف، فيما يسميه العدوّ بـ [تل أبيب]، يعني: أنَّ غير [تل أبيب] من الأماكن الأُخرى في فلسطين المحتلّة لن يأمن فيه الصهاينة اليهود، ويمكن أن يصل إليهم الاستهداف، وهناك تصريحات كثيرة لغيره من قادة العدو، وفعلاً لم يعد في فلسطين المحتلّة أي مكان يأمن فيه الصهاينة المجرمون.

عبَّرت أَيْـضاً وسائلُ الإعلام الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية عن حجم الصدمة، ومدى تأثير العملية، ووسائل الإعلام بمختلف أنواعها عبَّرت عن ذلك، ونذكر هنا بعضاً من المقتطفات فيما يتعلَّق بتعليقهم على العملية:

في أحد المواقع الإسرائيلية يقول: [خلل عملياتي خطير، وعمى كامل، رغم التأهب في جميع الجبهات]، هذا مما أقلقهم جداً، أنهم في حالة تأهب، في حالة مواجهة، في حالة استعداد، ومع ذلك يحصل هذا النجاح، وتصل الطائرة المسيَّرة إلى الهدف الذي أرسلت لاستهدافه وبدقة.

أيضاً في موقعٍ آخر يقول: [موازين لم تواجهها دولة إسرائيل، وجيش الدفاع الإسرائيلي، وسلاح الجو من قبل]، هذا تعبيرهم هم، نحن لا نعتبرهم دولة، هم مُجَـرّد عدوٍّ غاصب، لا شرعيةَ له، هم يقولون إنهم: [لم يواجهوا هذه الموازين من قبل، وتمثل بُعداً جويًّا جديدًا يتحدى قدرات سلاح الجو والجيش الإسرائيلي بأكمله]، وهذا اعتراف مهم، أنَّ الاختراق للطائرة المسيَّرة هو اختراق للتقنيات والقدرات التي يمتلكها العدوّ الإسرائيلي.

في صحيفة إسرائيلية يقولون: [العملية تمثل مرحلةً جديدةً في الحرب؛ مما يجعلها صراعاً إقليمياً متعدد الجبهات]، وهذا اعترافٌ بأهميّة هذه العملية وتأثيرها، وفعلاً هي مرحلة جديدة، ونحن اعتبرناها المرحلة الخامسة من التصعيد ضد العدوّ الإسرائيلي؛ إسناداً للشعب الفلسطيني.

أيضاً يقولون في صحيفةٍ الإسرائيلية، وهم يتحدثون عن الشعب اليمني، وقواته المسلحة: [هذه المجموعة عدوٌّ مصمِّمٌ، ومتطرف، يصعُبُ ردعُه]، يعني: هم يعرفون مدى جديَّة الشعب اليمني، وقواته المسلحة، وتوجّـهه الصادق رسميًّا وشعبيًّا لإسناد الشعب الفلسطيني، والتصميم على ذلك، حتى إيقاف العدوان والحصار عن قطاع غزة.

في موقعٍ آخرَ يقولون أيضاً: [الحوثيون أثبتوا من خلال الضَّربة التي نفَّذتها بطائرة بدون طيار، أنهم يشكِّلون مشكلةً خطيرةً بالنسبة لإسرائيل]، وأكيد هذا ما نريده، ونرغب به، ونسعى له: أن نكونَ مشكلةً كبرى للعدو الإسرائيلي.

أيضاً في وسيلة إعلام أُخرى يقولون: [المؤسّسة الأمنية الإسرائيلية تعيش حالة من الصدمة الكاملة]، وإن شاء الله ستأتي صدماتٌ أكبرُ من هذه الصدمة التي صُدِموا بها.

في وسائل إعلام أمريكية، في موقعٍ أمريكي، يقولون عن العملية أنها: [أحد أخطر الهجمات على تل أبيب منذ هجوم حماس في السابع من أُكتوبر]، ويقولون: [أحد أكثر الهجمات تخريباً لأمن إسرائيل]، في مجلة أُخرى هذا، [منذ هجوم حماس في السابع من أُكتوبر].

في صحيفةٍ بريطانية يقولون: [ضربة صادمة، والطائرة عبرت مساحةً كبيرةً من البلاد عبر الدفاعات الجوية متعددة الطبقات]، هم يندهشون من هذه الحقيقة: أنها تمكّنت من أن تجتاز كُـلّ ما هناك من حماية، من أنظمة، من دول، من جيوش، تؤدِّي هذا الدور لحماية إسرائيل، حتى وصلت إلى فلسطين المحتلّة.

في صحيفةٍ أُخرى يقولون: [لقد نجح الحوثيون في إغلاق كُـلّ طرق الشحن الغربية في البحر الأحمر؛ مما أَدَّى إلى تكبُّد الشركات والمستهلكين العالميين تكاليف باهظة]، وهم يتحدثون عن فاعلية العمليات البحرية في البحر.

كذلك فيما يتعلَّق أَيْـضاً بعدم جدوائية العدوان الإسرائيلي لتحقيق الردع، عدوان العدوّ الإسرائيلي على الحديدة، أنه لن يجدي شيئاً أبداً في استعادة أو تحقيق الردع لمنع العمليات اليمنية، التي هي إسناد للشعب الفلسطيني في غزة، في القناة الثانية عشرة الإسرائيلية يقولون: [من الواضح أنَّ الحوثيين أنشأوا في السنوات الأخيرة خط إنتاج محلي، للصواريخ والطائرات بدون طيار وغيرها من الأسلحة المتقدِّمة، لضرب أهداف في إسرائيل بشكلٍ فعَّال]، وهم يعترفون، يعترفون بأنَّ هذا تصنيعٌ يمني، وإنتاج يمني، إنتاج محلي للصواريخ والطائرات بدون طيار.

كذلك يعترفون بتأثير العملية على الوضع الاقتصادي الإسرائيلي، [أدَّت التوترات]، يقولون في صحيفة معاريف الإسرائيلية، [مع الحوثيين إلى تراجع البورصة الإسرائيلية، حَيثُ افتتح أسبوع التداول، مع انخفاض الأسعار مواصلاً الاتّجاه الهبوطي، الذي ضرب سوق الأسهم خلال عطلة نهاية الأسبوع، وتأثرت شركات الطاقة والعقارات بشكلٍ خاص بالتوترات العسكرية]، يؤثِّر على وضعهم الاقتصادي والأمني بشكلٍ كبير.

ثم أَيْـضاً هناك في موقع أمريكي اعتراف بأنه: طالما كان هناك استمرارية في العدوان على قطاع غزة والحصار، فالحرب مُستمرّة، والاستهداف للعدو الإسرائيلي سيستمر، يقولون: [إنَّ الحرب في غزة هي المحرك الرئيسي لكل هذه الصراعات الأُخرى]؛ **لأنها** جبهات إسناد لمناصرة الشعب الفلسطيني، ولن يتم حَـلُّ أيٍّ منها بنجاح حتى يتم التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار وإنهاء الحصار الذي يخنق الشعب الفلسطيني هناك.

أيضاً من الاعترافات التي اعترف بها بعضُ الصهاينة، قولهم: [نحن نميلُ إلى التقليل من شأن الحوثيين؛ بسَبب الصور التي نراها، هذا عدوٌّ خطيرٌ للغاية، ومجهزٌ بأحدث الأسلحة، ولديهم بنكٌ من الأهداف، وهم على استعداد جيد لمهاجمة إسرائيل]، وهذا شيء جيد، أن تكون نظرة العدوّ إلى الشعب اليمني، وقواته المسلحة، ومجاهديه الأعزاء، بأنهم: [عدوٌّ خطيرٌ للغاية]، هذا يدل على فاعلية ما يقوم به المجاهدون الأعزاء في الجيش اليمني، والقوات المسلحة بشكلٍ كبير.

أيضاً أقرَّ العدوّ بأن القوات المسلحة اليمنية استهدفت أم الرشراش، لاستهداف أهداف تابعة للعدو الصهيوني، بأكثر من (مائتين صاروخ وطائرة مسيَّرة).

يقولُ أَيْـضاً أحدُ الصهاينة فيما يتعلَّق بالوضع في أم الرشراش التي يسميها العدوّ بـ [إيلات]، عن مدى القلق الذي يعاني منه اليهود الصهاينة هناك: [نحن نشعر بالقلق]، ونحن نريدهم أن يقلقوا جداً، [هناك أشخاصٌ في حالة قلق دائم، الهجمات لا تنتهي، والإنذارات أصبحت شيئاً عادياً في المدينة]، يعني: شيئاً مُستمرّاً لا يكاد توقف، [الناس لا ينامون ليلاً]، ونحن نريدهم أن يكونوا في منتهى القلق، وألَّا يناموا، وألَّا ينعموا أبداً بالاستقرار، وهم محتلّون، مجرمون، مغتصبون، ظالمون.

فيما يتعلَّق أَيْـضاً بالجانب الأمريكي، في فشله الكبير على مستوى منع العمليات في البحر الأحمر، هناك أَيْـضاً مما هو بارزٌ في هذا السياق، وهو تقريرٌ لصحيفة (وول ستريت جورنال - Wall Street Journal)، يقول: [إنَّ القائد الأعلى للقوات الأمريكية في الشرق الأوسط، وجَّه مؤخّراً في رسالةٍ سرية إلى وزير الدفاع الأمريكي، من أنَّ العمليات العسكرية في المنطقة فشلت في ردع هجمات الحوثيين على الشحن في البحر الأحمر، وأنَّ هناك حاجةً إلى نهجٍ أوسعَ وفقاً لمسؤولين أمريكيين]. أَيْـضاً في سياق موازٍ، هناك كاتبٌ وباحثٌ في معهدٍ أمريكي، قال: [إنَّ عمليةً حارس الازدهار انتهت إلى فشل مهين].

فيما يتعلَّق أَيْـضاً بالإعلام الصهيوني وتعليقه على العملية (عملية يافا)، التي هزت كيان العدوّ الصهيوني، في صحيفة (يديعوت أحرونوت) العبرية الصهيونية، يقولون: [يشكِّل الحوثيون مشكلة بالنسبة لإسرائيل ومشكلةً صعبة، منذ انضمام الحوثيين إلى القتال ضد إسرائيل، لم تتوقف التهديدات القادمة من اليمن لحظةً واحدة، ولا ينبغي تجاهل القوة البشرية الهائلة للحوثيين، لقد نفَّذوا في الأشهر الأخيرة تدريبات في أراضيهم، صحيحٌ أنهم بعيدون جِـدًّا عن إسرائيل، وصحيحٌ أنَّ التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة هو الذي نفَّذ معظم الهجمات ضد أهداف الحوثيين في اليمن في الأشهر الأخيرة، لكن هذه المرة ثبت أنَّهم مشكلة للإسرائيليين أيضاً، ومشكلة خطيرة]، هذه التوصيفات التي يصف بها الإسرائيليون يصفون الشعب اليمني ومجاهديه الأعزاء بهذه الأوصاف: بأنهم [مشكلة بالنسبة للإسرائيليين، ومشكلة صعبة، ومشكلة خطيرة، وعدوٌّ خطيرٌ للغاية]، هذا ما نتمنى، وما نسعى له، وما نريده، نريد أن يكون دور شعبنا العزيز يمن الإيمان والحكمة، وقواته المسلحة، مجاهديه الأعزاء، أن يكون الوضع بالنسبة لنا في هذا البلد على المستوى الرسمي والشعبي بهذا المستوى من التأثير، والفاعلية، والحضور الكبير لإسناد الشعب الفلسطيني، **بما** يؤثِّر على العدوّ الإسرائيلي، **بما** يقلقه، **بما** يضغط عليه، **بما** ينكِّل به، **بما** يُلحِق به الضرر البالغ، هذا ما نسعى له بمعونة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

هناك أَيْـضاً الكثير من التصريحات المتعلِّقة بهذا الموضوع، لا نكثر منها؛ **إنما** نوردُ القليل، وهناك الكثير جداً؛ **لأن** الإعلام الإسرائيلي تحوَّل إلى الحديث عن (عملية يافا)، وما يترتب عليها، وكذلك في الإعلام الأمريكي والبريطاني بشكلٍ كبير، فكانت من أكثر المواضيع التي احتلت مكانةً كبيرة في الحديث عنها، والتعليق عليها.

وصَفَ مسؤولٌ كبيرٌ في جيش الاحتلال الإسرائيلي العملية اليمنية التي استهدفت ما يسميه العدوّ [تل أبيب]، أنها [٧ أُكتوبر الدفاع الجوي الإسرائيلي]، يعني: يشبهها فيما يتعلَّق بالدفاع الجوي، والنكسة التي كانت نكسةً حقيقيةً له، كما النكسة للجيش الإسرائيلي المجرم في (عملية (طوفان الأقصى) في السابع من أُكتوبر، وقال المسؤول الذي هو في الجيش الإسرائيلي: [إنَّ نجاح اليمن في إطلاق المسيَّرة المتفجر إلى وسط تل أبيب، هو فشلٌ مُدَوٍّ لنظام الدفاع الجوي، والذي يمثل نهاية عصر السماء النظيفة، الذي كانت تتغنى فيه إسرائيل لعدة سنوات]، لعدة سنوات والعدوّ الإسرائيلي يتباهى بنظام دفاعه الجوي، وأنَّه متطورٌ للغاية، ويطلق عليه عناوين وأسماء كثيرة، فإذا به يفشل كُـلّ هذا الفشل، وهو في ذروة الأحداث والتحديات، ويفترض أنه في منتهى الجهوزية والاستعداد، ثم يفشل بذلك المستوى من الفشل.

ثم فيما يتعلَّق بالعدوان الذي نفَّذه العدوّ الإسرائيلي في الحديدة، يقول موقع أمريكي، وهو ينقل عن مسؤولين أمنيين إسرائيليين يقدِّرون [أنَّ الهجوم على الحديدة لن يردع الحوثيين عن مضايقة إسرائيل]، بهذا التعبير يقولون، ومصدر أمني إسرائيلي كبير، يقول كذلك: [الحوثيون في حالة حربٍ مع كُـلّ ما يحيط بهم منذ سنوات عديدة، ويعرفون كيفية استيعاب الضربات]، وقال: [الحوثيون عدوٌّ غريب، ولا تنطبق عليهم قواعد الردع المعتادة]، هو يعرف بالتجربة تصميم الجيش اليمني، وثباته، وعزمه، بفعل انتمائه الإيماني، ووعيه القرآني.

كذلك فيما يتعلَّق بالهجوم على ميناء الحديدة، يقولون: [من المشكوك فيه أن يكون لهذا الرد تأثير دائمٌ على قدرة الحوثيين، أو دوافعهم لشن المزيد من الهجمات]، فهم يدركون أنَّ الجيش اليمني سيستمر في

عملياته، وأنَّ العدوان الإسرائيلي لن يؤثر عليه، وهناك الكثير جِـدًّا مما يمكن أن تلحظه وسائل الإعلام من التعليقات والمواقف التي تعبِّر عن الصدمة، والإحباط الحقيقي لدى العدوّ الإسرائيلي، تجاه هذه العمليات.

فيما يتعلَّق بالعدوان الإسرائيلي، الذي استهدف خزانات المازوت والديزل في ميناء الحديدة، الذي يستقبل ما يأتي به التجار ليبيعوه للشعب اليمني، **العدوان الإسرائيلي -كما تحدثنا عنه- كان:**

- **استعراضياً من جهة**، يعني: استهدف المازوت والديزل لإحداث حرائق؛ من أجلِ المشهد، ليكون مشهداً استعراضياً للنيران المشتعلة، والدخان المتصاعد منها أمام جمهوره اليائس، الغاضب، الخائف من جهة.
- **ومن جهةٍ ثانية:** هو في سياق الاستهداف الاقتصادي لشعبنا العزيز.
- **ومن جهة ثالثة:** الهدف الرئيسي الذي هو أكثر أهميّة من بقية الأهداف، هو محاولة الردع، ومنع بلدنا من مواصلة الإسناد للشعب الفلسطيني بهذا المستوى المتقدِّم، والمتصاعد من العمليات ضد العدوّ الإسرائيلي.

العدوان الإسرائيلي لن يعيد الردع للعدو الإسرائيلي أبداً؛ لأننا أساساً لم نكن من قبل هذه العملية وهذا المستوى من التصعيد في حالة ردع من جهتنا؛ **إنما** كنا نسعى باستمرار إلى تطوير قدراتنا بشكلٍ أكبر، لتحقيق مثل هذه الأهداف، ولا نزال في تطوير مُستمرّ -بالاستعانة بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»- للقدرات لتكون أكثر فاعلية، أكثر قدرة، أكثر تدميراً، أكثر ضرراً على العدو، وتنكيلاً به إن شاء الله.

موقف شعبنا اليمني قويٌّ جداً، وهو ثابتٌ عليه، لن يتزحزح عنه، مهما كانت ردة الفعل من قِبَل العدوّ الإسرائيلي، مهما كانت استعراضية، أو مهما نتج عنها؛ **إنما** سيكون كُـلّ ما يحصل من جانب العدوّ الإسرائيلي أيْـضاً محفزاً أكثر لتصميمٍ أكبر على الانتقام من جهة، وعلى مواصلة نصرة الشعب الفلسطيني، وهو الهدف الأَسَاس من جهةٍ أُخرى؛ **ولذلك** الرد آتٍ لا بُـدَّ منه على ما قام به العدوّ الإسرائيلي من عدوان على الحديدة، ومن جهةٍ أُخرى: عملياتنا مُستمرّة متواصلة في المرحلة الخامسة، وفي عملٍ مُستمرّ ودؤوب للتصعيد بكل ما يمكننا، لن نتردّد في ذلك أبداً، لإسناد الشعب الفلسطيني المظلوم، المعتدى عليه، ضد العدوّ الإسرائيلي، حتى يوقف إبادته الجماعية ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ويوقف حصاره الخانق، الذي يمنع فيه عن الشعب الفلسطيني الغذاء، والدواء، والمتطلبات الضرورية والأَسَاسية للحياة.

عندما أتى العدوان الإسرائيلي المباشر على الحديدة، كان هناك تضامنٌ كبيرٌ جداً:

- **أولاً:** من إخوتنا في المحور: من الجمهورية الإسلامية في إيران، من حزب الله في لبنان، من فصائل المقاومة الفلسطينية في فلسطين، وكذلك أيْـضاً من إخوتنا في العراق، هذا على مستوى المحور، من سوريا، سوريا الإباء.
- **ثم أيْـضاً** من خارج المحور، كان هناك **على المستوى الرسمي** كثير أو بعضٌ، لا نقول كثيراً، البعض من الأنظمة العربية والإسلامية عبَّرت عن تضامنها مع الشعب اليمني، وعن إدانتها الصريحة والواضحة للعدوان الإسرائيلي.
- **البعض** كان هناك من قِبَلهم بيانات لا بأس بها، وإن لم تصرِّح بوضوح بالإدانة، لكن عبَّرت عن قلق، أو نحواً من ذلك.
- **على المستوى الشعبي** كان هناك تضامنٌ واسع، من جهات، من مؤسّسات، من أحزاب، من شخصيات... من مختلف العالم العربي والإسلامي، ومواقف مشرِّفة أيضاً.
- **في الداخل الفلسطيني** كان هناك ارتياح كبير جِـدًّا لـ (عملية يافا) من جهة، وتضامناً مع شعبنا العزيز تجاه العدوان الإسرائيلي من جهةٍ أُخرى، هذا فيما يتعلَّق بـ (عملية يافا)، وما تبعها أيضاً، وما بعدها من جانب العدوان الإسرائيلي المستهدف للحديدة.

فيما يتعلَّق بالشأن الفلسطيني أيضاً، كان هناك خطاب للمجرم نتنياهو في الكونغرس الأمريكي، نتحدث عنه باختصارٍ وإيجاز:

■ لا نزالُ في تطوير مُستمرٍّ بالاستعانة بالله «سبحانه وتعالى» لتكونَ القدراتُ أكثرَ فاعليةً وأكثر تدميراً وضرراً وتنكيلاً بالعدو

أولاً: بالنسبة لنتنياهو المجرم، الذي هو من أبشع المجرمين في هذا القرن، مجرمٌ سيء، تلطَّخت يداه بالدماء، دماء الأطفال والنساء، من أكبر المجرمين في هذا العصر، عندما وقف في الكونغرس ليلقيَ خطابَه، كان من الملفت حجمُ الاحتفاء به داخل الكونغرس الأمريكي، وحظي باحتفاءٍ لم يحظَّ به حتى الرئيسُ الأمريكي هناك عادةً، لم نشاهد مشهداً مثل ذلك المستوى من الاحتفاء في الكونغرس الأمريكي لأي رئيسٍ أمريكي، أو لشخصية أمريكية، وذلك الاحتفاء في الكونغرس الأمريكي بذلك المستوى، بالمجرم الذي هو مجرم العصر، المجرم المتلطخة يداه بالدماء، هو احتفاء بالإجرام، هو احتفاء بالطغيان، احتفاء بالإبادة الجماعية، وهو يدل على مستوى الدور الأمريكي المشترك في الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، وقفوا له: **(ثمانيَ وخمسين مرةً)**، وصفَّقوا له أكثرَ من: **(خمسٍ وسبعين مرةً)**، يعني: أكثروا من القيام والوقوف له، وكذلك التصفيق الحار له.

خطابُهُ كان مأزوماً، ويظهر المأزِق الذي وصل إليه، كما يظهر عدوانيته وإجرامه، قال في خطابه: [نحن على مفترق طرقٍ تاريخي، والشرق الأوسط يغلي، والصراع ليس بين حضارات؛ **وإنما** بين البربرية والتحضر]، هذه الجملة إذَا أضيفت إليها مفردتان، تتحول إلى جملة واقعية، الجملة عندما نضيف إليها مفردات: (وإنما بين البربرية الإسرائيلية الصهيونية والتحضر الفلسطيني)، تتحول إلى جملة تكونُ هي أصدقَ جملةً في خطابه، فعلاً ما يجري هو مهمٌ جداً، على مفترق طرق تاريخي، وفعلاً المنطقة العربية بكلها ومحيطها تغلي، لكن لماذا؟ **لأن** هناك أكبر إبادة جماعية ترتكب في هذا العصر، في نطاق جغرافي محدود، هو قطاع غزة، يرتكبها العدوّ الإسرائيلي، البربري، الإجرامي، المتوحش، الذي تنطبق على جرائمه كُـلّ العبارات المعبِّرة عن الشر والإجرام.

كان خطابه مشحوناً بالأكاذيب، ومتنكراً للحقائق الكبرى المعلومة قطعاً، التي ملأت سمع الدنيا وبصرها، أنكر القتل للمدنيين، والمشاهد اليومية، مشاهد مباشرة، ومشاهد غير مباشرة، تتبع وتلحق، تقدِّم الصورة الحقيقية الواضحة من قطاع غزة للشهداء وكلهم مدنيون، شهداء أطفال ونساء، كباراً وصغاراً.

أيضاً في توصيفه لعدوانه والعدوان من العدوّ الإسرائيلي على غزة، كان واضحًا فيه التنكر للحقائق، والتزييف والافتراء والكذب، ركَّز في خطابه على التحريض للأمريكي؛ لدعمه أكثر، ولاشتراكه في الجرائم أكثر، ولتوسيع نطاق العدوان أكثر، وهذا ما يسعى له المجرم نتنياهو، يسعى له العدوّ الإسرائيلي بشكلٍ عام، هو يسعى لتحريض الأمريكي ليدعمه أكثر، مع أنه يقدِّم له دعماً كبيراً جداً، ويشترك معه، لكنه يريد منه المزيد أكثر وأكثر، ويريد توسيع نطاق العدوان الأمريكي.

في خطابه ذلك كان يتحدث عن العرب بطريقة ساخرة، وبسفسطة، وكلام سخيف، وكأنهم لا قضية لهم، وكأنه لا وجود لفلسطين والأقصى، ولا للشعب الفلسطيني، وكأن المسألة فقط أنَّ هناك نزاع بين العدوّ الإسرائيلي من جهة، وإيران من جهة، فيطلب من العرب أن يتحالفوا معه (مع العدوّ الإسرائيلي) ضد إيران، ونحن هنا نتساءل: ما هو ذنب إيران؟ **لماذا هذا العداء لإيران؟ ذنب إيران الوحيد: أنها دولةٌ إسلاميةٌ متحرّرةٌ من الهيمنة الأمريكية والإسرائيلية، وتؤدِّي واجبها الإسلامي في دعم الشعب الفلسطيني، ومساندته، ومساندة العرب عُمُـومًا ضد عدوهم، وعدو الإسلام والمسلمين، وعدو البشرية جمعاء، وهو العدوّ الإسرائيلي، الذي استهدف العرب من يومه الأول لاحتلال أرضهم، وأوطانهم، وقتلهم، وإبادتهم، وإذلالهم، واستهدافهم بكل أشكال الاستهداف،** هذا هو ذنب إيران، ليس لها مشكلة أُخرى مع العدوّ الإسرائيلي إلَّا هذه المشكلة: أنها بلدٌ إسلاميٌّ حُـرٌّ، وفي نفس الوقت تؤدِّي واجبها الإسلامي في مناصرة بقية المسلمين، حينما يستهدفهم عدوهم الحقيقي.

أمَّا أنَّ إيران تحاول أن تتمترسَ بالعرب في مواجهة بينها وبين إسرائيل، هذا غيرُ صحيحٍ أبداً، إيران في موقع القوة، عندما استهدف العدوّ الإسرائيلي قنصليتها في دمشق، أمطرت العدوّ الإسرائيلي بالمئات من الصواريخ والطائرات المسيَّرة، هي تساند العرب، تدعمهم؛ **لأن** العدوّ الإسرائيلي استهدفهم هم، احتل فلسطين العربية، بلاد عربية إسلامية، استهدف لبنان، وسوريا، والأردن، ومصر، وكلها بلدان عربية إسلامية، كُـلّ تهديده بالدرجة الأولى، وقبل كُـلّ البلدان الأُخرى، يستهدف البلدان العربية، والشعب العربي، الجرائم التي ينفِّذها على مدى عشرة أشهر، جرائم إبادة جماعية يقتل بها الفلسطينيين العرب المسلمين، أو أنه يقتل الشعب الإيراني، وحتى لو استهدف الشعب الإيراني المسلم، وشنَّ عدواناً ضد إيرانَ التي هي بلدٌ إسلامي؛ لَكَانَ من واجب المسلمين أن يقفوا مع إيران، لا مع العدوِّ الإسرائيلي.

كلمةُ الإسرائيلي عن تحالفٍ يسمِّيه تحالف [إبراهام]، يعني: إبراهيم، يطلب أن يتعاونَ معه العربُ، وفي واقع الحال هو يريدهم أن يتعاونوا ضد فلسطين، وضد أنفسهم كعرب، وضد المسلمين، وهو كلام سخيف جداً، سخيفٌ جداً، ولكن يتناغم معه البعض من العرب، ممن يحملون راية التطبيع مع العدوّ الإسرائيلي، ويوالونه.

الإجرامُ الفظيعُ من العدوّ الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، وما وراءه من خلفية عقائدية للعدو الإسرائيلي، هي تُثبِتُ عداءَه الشديد للمسلمين جميعاً، وفي مقدِّمتهم: العرب، الذين لا يعترفون بأنهم من البشر، لا يعتبرهم بشراً، هو يعتبرهم مُجَـرّد حيوانات، عندما أطلق هذا التوصيف على الشعب الفلسطيني العزيز في قطاع غزة، هو لا يقتصر عليه، هذه هي العقيدة الإسرائيلية، وهذا هو التوصيف الإسرائيلي، والموجود في كتب الإسرائيليين، في ثقافتهم، في معتقداتهم تجاه العرب جميعاً، وهم يهتفون بشعار: [الموت للعرب]، وهم يضمِّنون هذا المعتقد الباطل: [بأن العرب مُجَـرّد حيوانات بشكل بشر]، حتى في مناهجهم الدراسية الدينية، إلى هذا الحد! فمن هو الذي ينبغي أن يقف معه العرب: **أن** يقفوا مع أنفسهم، مع الشعب الفلسطيني، في قضاياهم هم ضد عدوهم الذي استهدفهم، أو أن يقفوا مع عدوهم، الذي يستهدفهم بكل أشكال الاستهداف، ولا يعترف لهم حتى بأنهم من البشر؟!

في خطابه شكا نتنياهو من (عملية يافا)، ونحن نؤكِّـد له أنَّ المزيد من العمليات التي تستهدف العدوّ الإسرائيلي في يافا المحتلّة، التي يسميها بـ [تل أبيب]، آتٍ بإذن الله.

العدوان الهمجي للعدو الإسرائيلي على غزة، والإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، يكفيان في تقديم وفرض الحقيقة الواضحة الناصعة: **عن** من هو العدوّ لهذه الأُمَّـــة، **وعن** الهمجية والإجرام من جانب الأمريكي، المشترك مع الإسرائيلي في كُـلّ ما يحدث، **وعن** وحشية العدوِّ الإسرائيلي؛ فعندما نأتي -مثلاً- إلى خطاب نتنياهو وهو يتحدث عن العرب، وعن أهميّة تحالفهم معه، وشراكتهم معه، كيف يتحالفون مع مجرمٍ، متوحشٍ، يشكِّل خطراً على الأمن والاستقرار على المستوى العالمي!

الأمريكيون وهم هناك في أمريكا، في أوساط الشعب الأمريكي خرجت مظاهرات كبيرة للاحتجاج ضد نتنياهو، والعدوان الإسرائيلي على غزة، والإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، في محيط الكونغرس، وهو يلقي خطابَه هناك آلافٌ من أوساط الشعب الأمريكي يتظاهرون احتجاجاً ضده؛ ولذلك من يتغابى من العرب، ويكرّر نفس المنطق الإسرائيلي بالعداء لمن يعادي إسرائيلَ، العداء للفصائل الفلسطينية التي تتصدى للعدو الإسرائيلي، العداء للمحور: محور القدس والأقصى، العداء لجمهورية إيران الإسلامية، ويتناسى ما يفعله العدوّ الإسرائيلي؛ **فهو** يصل في حالة الغباء الشديد جداً، أكثر من تغابي الإسرائيليين، أو بني إسرائيل يوم قالوا: {إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا}[البقرة:٧٠]، كيف يشتبه على الإنسان من هو العدوّ الحقيقي للأُمَّـــة، ومن هو الصديق! الأمور جلية وواضحة جداً، يخرج الشعب الأمريكي ليتظاهر الآلاف منه؛ إسناداً للشعب الفلسطيني، ضد العدوّ الإسرائيلي وضد نتنياهو، والبعض يتغابى أمام هذه الحقيقة.

أمَّا الأحرارُ من أبناء الأُمَّـــة، فقد صنعوا معادلةً جديدةً، وفتحوا جبهاتِ الإسناد التي تتواصل وتصعِّد لدعم الشعب الفلسطيني، وكذلك هو التحَرّك الشعبي لكل الأحرار في كُـلّ الميادين: في الجبهة الإعلامية، في المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية، المظاهرات أيْـضاً مُستمرّة في دول متعددة، على المستوى الغربي، هناك دولٌ كثيرة تستمر فيها المظاهرات، في هذا الأسبوع خرجت مظاهرات في عدد من البلدان الغربية، وفي العالم العربي أيْـضاً استمر الخروج في هذا الأسبوع في عشرات المدن المغربية، وأشادوا بالعمليات اليمنية، وكذلك هناك خروج كبير أيْـضاً في الأردن.

شعبُنا العزيز كان خروجُه في الأسبوع الماضي عظيماً وكبيراً، في عدد (مِئتَينِ وثمانٍ وثمانين مسيرةً) تقريباً، وهُتافاتُ الملايين كانت مؤيِّدة لـ (عملية يافا).

العملياتُ العسكرية التي ينفِّذها جيشنا اليمني ستكون متواصلة في البحار، وإلى عمق فلسطين بإذن الله تعالى، الهجمات المعادية التي ينفِّذها الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني، لن توقفنا عن الاستمرار في العمليات، ولا عن التصعيد في المرحلة الخامسة، في هذا الأسبوع نفَّذ الطيرانُ الأمريكي غاراتٍ في الحديدة، وحجّـةَ، وتعز، وصعدة، إضافةً إلى العدوان الإسرائيلي في الحديدة.

غداً -إن شاء الله تعالى- يسمعُ العالَمُ كُلَّه، ويسمعُ الصديقُ والعدوُّ، هُتافاتِ شعبنا العزيز في خروجه المليوني الأسبوع، مؤكّـداً مواصلة العمليات، والفعاليات، والمظاهرات، **ومؤكّـداً أيْـضاً** فشل العدوان الإسرائيلي في منع العمليات اليمنية المناصرة للشعب الفلسطيني المظلوم، **الخروجُ يوم الغد هو مهمٌّ جِـدًّا للرد الشعبي على العدوان الإسرائيلي،** وإن شاء الله ننبِّهُ الإخوةَ القائمين على البرنامج أن يتنبَّهوا من التطويل، لا يطولوا في البرنامج؛ حتى لا يتأخروا أثناءَ المظاهرات إن شاء الله، الحضور الشعبي الواسع يحضر فيه الكبار، الصغار، يحضر فيه الجميع شيباً وشباناً؛ **ولذلك** ينبغي عدم التطويل في البرنامج.

أدعو شعبنا العزيز إلى الخروج المليوني يوم غد الجمعة، في العاصمة صنعاء وسائر المحافظات والمديريات، حسب الإجراءات المعتمدة، خروجُكم يوم الغد هو ذو أهميّة كبرى؛ ليؤكّـدَ للعدوِّ الإسرائيلي أنَّ هذا الشعب العزيز لا يرهبه أي عدوان مهما كان، وأنَّه مُستمرٌّ على موقفه الإيماني، المبدئي، الجهادي، الشجاع، والحر، والإنساني، والأخلاقي، لمناصرة الشعب الفلسطيني.

نَسْألُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُعَجِّلَ بِالفَرَجِ وَالنَّصرِ لِلشَّعبِ الفِلَسْطِينِي المَظْلُوم، وَمُجَاهِدِيهِ الأَعِزَاء، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصرِهِ، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الكبرُ هلاكٌ للمفسدين

ق. حسين بن محمد المهدي

من المُسَلَّم به أن مَنْ قلت تجربته خُدِع، ومَن قلت مبالاته صُرِع، ومَن جَهل موطن قدمه عثر بدواعي ندمه، ومن ركب العنف ندم، ومن تكبر اِنتكس، ومَن ظَلَم هلك، (وَتِلْكَ الْقُرى أَهْلَكْناهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا).

ومن أُغتر أُخذ على حين غِرة، ومن غَالب الله غُلِب وسُلِب.

فهذا نتن ياهو ركب العنفَ في فلسطين، وأفرط في اقتحام لجج الجريمة وسفك الدماء، وأدمن في ذلك معجبا برأيه، ومغترا بتصفيق الصهيونية في الكونغرس الأمريكي له لا عن دراية وتفكير فيما يؤول إليه المصير.

فقد أكثر ومن على شاكلته الشطط.

ومن كَثُر شططه وقلت مبالاته صُرِع، وإن كثر على الباطل أعوانه.

لقد جهل نتن ياهو وزعماء الصهيونية في أمريكا وفرنسا وبريطانيا أن قضية تحرير فلسطين تعني اقتلاع جرثومة فساد الصهيونية التي حملت إلى أرض الإسلام فلسطين مجموعة من اليهود ظُلمًا وعُلُوًّا.

ولو كان ساسة الصهيونية صادقين في تصفيقهم ومحبتهم لليهود لسلَّموا ولايةً في أمريكا أَو فرنسا أَو بريطانيا لليهود دون حاجة إلى احتلال أرض المسلمين فلسطين وقتل ساكنيها.

لقد غامرت الصهيونية اليهودية بمجموعة من اليهود إلى أرض الإسلام وهم يعلمون أن المسلمين لن يسمحوا باحتلال أرضهم وسفك دماء أبنائهم وتشريدهم.

إن عقيدة التوحيد لا تسمح بالانفراد بالشعب الفلسطيني واحتلال أرضه. فالمسلم يميل بطبيعته وبشريعته إلى الانتصار إلى الحق ورفع الظلم. ترى فمن يأخذ بحجز الصهيونية اليهودية المنتحرة التي استجمعت قوى الشر فيها للوثوب في جحيم الدنيا والآخرة، والسلوك في طريق أولها شقاء، وآخرها رحيل وفناء إلا متهالكٌ غرورٌ لا يدرك عواقب الأمور.

إن البشرية لم تعرف بشاعة جرم أكبر من جرم الصهيونية، التي لا تزال مُصِرَّةً عليه، سالكة في مهاوي الردى.

إن الواقع يدلنا على أن الصهيونية اليهودية في الكونغرس الأمريكي قد أُصيبت بنوبة عصبية دفعتها إلى التصفيق للتدمير والإبادة بدلًا عن الإعمار والبناء إلى التصفيق لانتهاك حقوق الإنسان وقتل الأطفال والنساء واغتصاب الأرض والرغبة في استمرار الحروب والفساد في الأرض بغير الحق.

لقد شاهدنا الكونغرس الأمريكي مستغربين مأخوذين بالحيرة والدهشة مما نراه بأم أعيننا ونحن لا نكاد نصدق هذا الواقع لهول المنظر وبشاعة الوضع.

وكيف نصدق أن الكونغرس يقوم بهدم أَسَاسه الفكري والحضاري بكل حماس، وصار يصفق لمن يقود البشرية في فلسطين إلى خندق الموت، وكان الشوق قد استبد به إلى جعل الحياة عذابًا وجحيما.

لقد كانت البشرية تنتظرُ من الكونغرس أن يقومَ بتوبيخ نتنياهو الذي احتل أرض العرب وسفك دماء الفلسطينيين؛ باعتبَار أن البعض كان يظن أن الكونغرس سيحترم الأشواط البعيدة والمسافات الشاسعة الذي قطعها الإنسان؛ مِن أجلِ الدعوة إلى احترام حقوق الإنسان وأن يقف لحظة حداد على ما يقترفه نتنياهو؛ احترامًا لحقوق بني الإنسان التي سُفكت دماؤهم في فلسطين أرض العرب والمسلمين.

إن هذا التعالي والطيش والمجون يشكل حافزا للعرب والمسلمين في الدعوة إلى الجهاد واستعادة الأرض واستئصال شأفة الصهيونية من جذورها والسعي إلى نشر الإسلام في كُلّ أصقاع الأرض ليعم الخير والسلام.

فيا أحرار العرب والمسلمين كافة هبوا إلى الجهاد ولبوا نداء الله (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّـهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَموالِهِمْ وَأَنفسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ أُولئك هُمُ الصَّادِقُونَ) (انْفِرُوا خِفافاً وَثِقالاً وَجاهِدُوا بِأَموالِكُمْ وَأَنفسكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ).

وغدًا بإذن الله تدك صواريخ يمن الإيمان والحكمة أوكار الصهيونية وتصيبهم في عقر دارهم وتتحرّر أرض فلسطين ويحمل المستوطنون حقائبهم عائدين من حَيثُ أتوا يجرون أذيال الهزيمة والعار.

الشكر الجزيل والثناء الجميل لقائد المسيرة القرآنية السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- ولحزب الله وأنصاره.

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء (وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

رُعبٌ إسرائيلي.. واليمن قيادةً وشعبًا يؤكّـد الرد آتٍ وقادم

أحمد عبدالله الرازحي

بعد الاستهداف اليمني للكيان الإسرائيلي بطائرة مُسيَّرة تصرَّفَ الكيانُ أن الردَّ في اليمن حتمي وواردٌ؛ فشن العدوان على محطة كهرباء الحديدة وخزنات الطاقة وهذا الرد قام بها الكيان الإسرائيلي لسببين يريد تحقيقهما من خلال هذا الاستهداف لليمن:

الأول: محاولة إرضاء القطعان المستوطنين بنصر وهمي وانتشالهم من حالة الرعب والهزيمة النفسية بعد الاستهداف لهم بطائرة « يافا» المُسيرة اليمنية.

ثانياً: ردع اليمن ووقفه عن مناصرة فلسطين باستهداف الكيان الإسرائيلي منطقة حيوية اقتصادية في الحديدة اليمنية..

كل هذه الأهداف الذي حاول الكيان تحقيقهما بعد استهداف الحديدة اليمنية لم تنجح وبات بالفشل فلا المستوطنين راو استهداف اليمن محطات الوقود نصرا للكيان بل سيشكل خطرًا قادمًا بأن القوات المسلحة اليمنية سترد باستهداف مناطق حساسة للكيان الإسرائيلي فهذا فشل واضح والاوضح فشلٌ هو اعتقاد الإسرائيلي أن اليمن سيتراجع عن موقفه المناصر لغزة وفلسطين ووقف العمليات العسكرية الهادفة لوقف العدوان والحصار الإسرائيلي على غزة وفلسطين!!

فهل من المنطق والعقلانية أن اليمنيون سيتوقفون عن نصرة غزة؟!! أقول وأهم وغبي وساذج من يتوقع ذلك..

بعد الهجوم الإسرائيلي على اليمن نلاحظ أن الأهداف الإسرائيلية في اليمن فشلت فشلٌ ذريع وبقي الموقف وردة الفعل اليمنية شعبًا وقيادة وبالتأكيد لها رأي آخر تجاه العدوان الإسرائيلي على الحديدة، حشود مليونية يمنية تطالب بالرد العسكري في قلب الكيان ثم ظهور السيد القائد/ عبدالملك الحوثي القائد الثوري للشعب اليمني في خطابه الأخير يوم الخميس 25/7/2024 م وأكّـد على أن الرد اليمني على العدوان الإسرائيلي في الحديدة آت وقادم وقال لا بُـدَّ منه «

بكل وضوح وبدون تردّد أن اليمن قيادةً وشعبًا وقوات مسلحة قد اتخذوا القرار وفي مرحلة التجهيز لاختيار هدف نوعي وحساس وهدف الرد ومكان هذا الرد وفي أقرب فرصة سيبدأ التنفيذ والمتوقع أن يكون في يافا المحتلّة وأماكن حساسة أُخرى..

من يلاحظ أن هناك فارقا كَبيراً جِـدًّا، فالكيان المحتلّ في حالة استنفار غير طبيعية استعداداً لرد الهجوم اليمني وصده والتخبط في توقع ماهية الرد وهدفهُ، بينما اليمنيون في حالة تصعيد مُستمرّ بالمرحلة الخامسة من التصعيد ضد الكيان الإسرائيلي نصرة لغزة والعمل العسكري للرد على هجمات الكيان الإسرائيلي على الحديدة اليمنية، فالرد قادم والأيّام مليئة بالمفاجآت اليمنية أَو حتى ربما الساعات القادمة، فاليمن يصنع المعادلات ويغير استراتيجيات الكيان وموازين الردع وهذا الذي طالما انتظره الفلسطينيين منذُ زمن بعيد من الدول العربية والإسلامية فأتى اليمن بقيادة الحكيمة وشعبهِ العظيم والمبارك ليتقاسم مواجهة الكيان الإسرائيلي المحتلّ ليصبح اليمنُ خطرًا قادمًا على الكيان الإسرائيلي ويستنفر هذا الكيان كُـلّ قواه وإمْكَانياته لصد الرد اليمني القادم، والكيان إلى زوال بإذن الله، وَلنرقُب اليمن الميمون الناصر لفلسطين، فالقادم منهُ عظيمٌ ومهول.

اليمن.. «المرحلة الخامسة» من البطولة

غيث العبيدي..!!

تعايشت وتساكنت وتوافقت الحكومةُ الإسرائيلية، مع النيران الناتجة عن قصف طائراتها الحربية لميناء الحديدة اليمني، واعتبروها العاملَ المشتركَ الأكبرَ للتوافق، فقسموها "كمؤشر رضا" بين أعضاء الكنيست الإسرائيلي بدون باقٍ، وسوَّقوها إعلاميًّا على أنها مغزى استراتيجيٌّ تاريخي، وانتصارٌ مؤكَّـدٌ على اليمنيين، ورسالةٌ تحذيرية لأعداء «إسرائيل» في عموم الشرق الأوسط.

دائماً ما يبحثُ المهزومون والمحبطون والمكسورون وفاقدو القيمة، عن انطباعات قادرةٍ على تحقيق "الانتصارات المستعارة" للتقليل من مرارة واقعهم الحقير، ووضعهم الذميم، للانتقالِ من حالة مزرية ومخزية وسيئة، لحالة أفضل، ولخلق نوعٍ من التوازن النفسي، في نفوسِهم الضاربة للحسرات، والمحاصَرة بشعور الخوف من الفشل، والقلق من قادم الأيّام التي لا تحمل غاياتهم، وَغير القادرة على تحقيق رغباتهم، سواء في جبهة اليمن أَو بقيةِ جبهات محور المقاومة، فما كان منهم إلَّا الإعجاب بمنظر حرائق خزانات نفط ميناء الحديدة، وحرَّكوا أحلامهم ومنوا أنفسَهم بأن هكذا مناظر قد أعادت لـ «إسرائيلَ» قوتَها المزيَّفة وصلابتَها المفقودة، وأكّـدوها بـ "لإسرائيل اليد الطولى في المنطقة" لمعالجةِ مشكلات الانكسار في الداخل الإسرائيلي.

حسم الحرب والانتقال لحالة الانتصار، لا تتحقّق بالنيران ولا بالخراب والدمار، وكثرة الضحايا، ولا بمستويات التدريب، وعدة التسليح، وتكنولوجيا المعلومات، بل على الكفاءة والعقيدة والإيمَان الراسخ بالقضية، وحكمة القيادة ومعنويات الجيش وتأييد الشعب، واليمن تمتلك كُـلّ تل المقومات بدلائلَ عديدة أهمها:

- الإعلانُ السريعُ على لسان أعلى قيادة سياسية في البلاد على الدخول في "المرحلة الخامسة" في معارك إسناد غزة.

- الفشل الإسرائيلي في إبعاد اليمن عن ميدان الصراع، حَيثُ أعلن اليمنيون عن قصف أهدافٍ مهمة في إيلات بعد الغارات الإسرائيلية مباشرة.

- الانطلاقُ في تحديد أهداف جديدة، في يافا وعموم فلسطين المحتلّة، واستمرارية تهديد السفن الداعمة للكيان المحتلّ، يثبت بأن ما يمتلكه اليمن من قدرات عسكرية يفوق التصورات الإسرائيلية بكثير.

يمتلك اليمنيون السبقَ في الإيمان بالله، والقوة والعطاء وسخاء الإسناد، وحكمة القيادة، وترسيخ الانتصارات، وجرأة القرارات، لذلك أدرك اليمنيون بأن أقصى ما سيذهبُ إليه الصهاينة استهدافَ البنى التحتية اليمنية "لمرة أَو مرتين وكأقصى حَـدّ لثلاث مرات" مع "تفخيمات" لمنظر حريق هنا ورماد لحريق هناك، ولم يدرك الصهاينة لحد هذه اللحظة، أن مفاعلَ ديمونة "لا تحميها صورةُ الحرائق المفخَّمة ولا الانتصارات المستعارة".

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1940)

السبت
21 محرم 1446هـ
27 يوليو 2024م

عملياتُنا المساندةُ متواصلةٌ في المرحلة الخامسة.. ولا نزالُ في تطويرٍ مُستمرٍّ بالاستعانة باللهِ «سُبحانَه وتعالى» لتكونَ القدراتُ أكثرَ فاعليةً وأكثرَ تدميراً وضرراً وتنكيلاً بالعدو.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

بعثُ الروحية الجهادية

عبدالحميد الغُرباني

ثَمَّةَ مفارقاتٌ كثيرةٌ أمامَنا، ومن الجيد أن نشيرَ لواحدةٍ منها تُعَدُّ من أشدِّ ما يؤرِّقُ معسكرَ العدوان على غزةَ وَطابورَ المُطبِّعين، وهي انتقالُ اليمن من مربَّع الخوف على مَواتِ الروح المعنوية الجهادية للشعب اليمني في مرحلة اللاسلم واللَّاحرب إلى باعثٍ لهذه الروح في أوساط الأُمَّة الإسلامية وَبشكل مُتَّقَدٍ وبزخمٍ لا يتوقف.

لقد كان المعوَّل أمريكيًّا وسعوديًّا من فترة اللاحرب واللاسلم أن تنتجَ حالةً ممتدةً من الفراغ واللامبالاة وَشحن عموم المواطنين بالطاقة السلبية واليأس وَتخليقِ الإحساس باللا مساواة المعنوية في نفوس المواطنين -إحساسٌ يحزُّ بقوة في النفس ولا يُطاق- ودفع المجتمع إلى واقعٍ أسوأ من العدوانِ إلى درجةٍ تجعلُ استمرارَها عبئاً مدمّراً للحاضر وَالمستقبل، لكن انخراط اليمن ضمن معركة (طوفان الأقصى) ومواجهة العدوان الإسرائيلي على غزةَ أفشل هدفَ إماتة الروح المعنوية وتعطيل حِسِّ اليقظة وإضعاف حُبِّ التضحية في سبيل الله والوطن، وهدف تخليق اللامبالاة والفراغ وَالملل والميل إلى السُّكون والكسل وسلب الشعب روحَ الإرادَة وقوتَها وتصميمَها وطاقتَها وإخماد جذوتها في النفوس وما يرتبط بها من استنارة.

التعبئةُ العامة وَالنفيرُ الشعبي الواسع بشتى الوسائل وفي كُلّ الميادين ضرب تلك الأهدافَ تماماً؛ أي إن التضامنَ والوفاءَ مع فلسطينَ تكفَّلَ باستمرار الروح المعنوية لدى الشعب، بل ورفعها وقوَّى بشكل كبير شعورَ الشعب بكرامته وَقدرته واقتداره على فعل الكثير، وتأكّد للعالم وليس لليمن فحسب أن أمريكا قشةٌ يمكن هزيمتُها وَإذلالُها.

الشعبُ اليمني العظيم -عبرَ سلاحِ التظاهُرات كفعلٍ إيماني متجدِّدٍ وبما تعكسُه من غضبٍ لا يتوقفُ وما تُعبِّرُ عنه من تموضُعٍ لا يتزحزحُ كُلَّ جمعة من كُلّ أسبوع على مدى عشرة شهور- يُظهِرُ ما يتحلَّى به من قِيَمٍ ومبادئَ وعقيدةٍ إظهاراً فعّالاً، ويبعث بهذا الفعل الروحَ الجهادية والمعنوية في نفوس أبناء الأُمَّة ومن خلال الأشكال المختلفة التي انخرط بها وشكّل بها إحدى جبهات الإسناد والمُناصرة للشعب الفلسطيني.

سلاحُ التظاهرِ مِن أجلِ غزة في اليمن يُقدِّمُ رسالةً واعيةً لموجبات مجابهة تحدِّي الاستهداف الأمريكي الصهيوني للأُمَّة، ويُعيد ترتيبَ أولويات الأُمَّة ويحرِّضُها على إعداد بنادقِ التحرير واتِّباع نهجِ المواجهة على مُختلف المستويات، وقدرُ الأُمَّة حتماً هو الانبعاثُ من تحت الركام إلى جلاءِ الوجودِ الحقيقي.

الإنسانيةُ تحتضِرُ في العالم «المتحضِّر»

د. شعفل علي عمير

في كلمته الأخيرة لخّص السيدُ القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، عندما قال نتنياهو: إن «الشرق الأوسط يغلي والصراع ليس بين حضارات، وإنما بين البربرية والتحضر»، موضحًا بأن الصراعَ فعلاً بين بربرية «إسرائيل» وتحضُّر الشعب الفلسطيني».

صحيحٌ أن هناك من لا يزالُ يتعشَّمُ في ما تسمى إنسانيةَ العالم «المتحضِّر» بالرغم مما تعكسُه الأحداثُ ويكذِّبُه واقعُ هذا العالم المسمى متحضراً، هنا يجب على من لا يزال مخدوعاً ومنبهراً بهذا العالم أن يعرفَ بأن ما يسمى التحضر في مفهوم هذه الدول لا يعد كونه تصديراً للوهم القاتل للعالم الثالث كما يسمونه، ونحن في وطننا العربي والإسلامي جزءٌ من هذا المسمى.

إن استقبالَ نتنياهو في البيت الأبيض يعد تناقضاً مباشراً مع كُلّ ما يروِّجُ له من قيم الحرية والعدالة والإنسانية؛ فقد انكشف قناع مسلسل الكذب والنفاق الذي دأبت تلك الدول «المتحضرة» تلقينه لغيرها من شعوب العالم، ولعل الحاصل راهنًا عنوان لمرحلة جديدة تبشر بزوال إمبراطورية الاستكبار العالمي، وصحوة للبشرية من سُبات الإنسانية وتخدير العدالة المزعومة، التي عمدت تلك الدول أن تجعل لها عنواناً ومنظمات في هيئة الأمم المتحدة لتوهم العالم بإنسانيتها المزعومة.

إن الاستقبال الحارَّ في واشنطن لأكثر الناس إجراماً في العالم نتنياهو، في الساعة التي يباد فيها الشعبُ الفلسطيني في غزّة، لا نجد تفسيراً لهذا التناقض، غير أن أمريكا هي أم الإرهاب وهي منبعُ الشَّرِّ في المجتمع البشري، ولعل غزة قد قدّمت للعالم وللإنسانية خدمةً عظيمةً من خلال ما قدمته من تجلياتٍ واضحةٍ لحالة الغرب وأمريكا اللّا إنساني، وأن الواجب الذي يفرضه واقعُ الصراع يحتم على الأُمَّة معرفةَ عدوها الحقيقي، لا سيَّما وقد تجلت حقيقة مدى كراهيته للأُمَّة الإسلامية والعربية على وجه الخصوص؛ فعندما أكّد السيد القائد -يحفظه الله- في كلمته أن العدوّ الصهيوني يعتبر الأُمَّة العربية مُجَرّدَ حيوانات وأن هذه النظرة للعرب تعد من تجليات عقيدة اليهود التي يؤمنون بها، فهل من المعقول والمنطق أن لا نعرفَ العدوّ الحقيقي للأُمَّة؟، وهل هناك لبس في من هو العدوّ ومن هو الصديق؟!

وفي معرض كلمته تساءل السيد القائد قائلاً: «كيف يشتبه على الإنسان من هو العدوّ الحقيقي للأُمَّة؟ ومن هو الصديق، الأمور جلية وواضحة»، وفعلاً لم يعد هناك ضبابية أَو منطقة رمادية بين معرفة من هو العدوّ الذي يستهدف الأُمَّة في حياتها ومقدراتها ومقدساتها، غير أن هناك من لا يزال يتقرب إلى هذا الكيان المتوحش ليساعدَه على ضربِ الأُمَّة دون استثناء، ليس لكونه لا يعرفُ من هو هذا الكيان وطبيعة مخطّطاته وإنما لأَنَّه ممَّن قال الله سبحانه وتعالى عنهم: {فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى الله أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَو أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أنفسهِمْ نَادِمِينَ}.